



رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير

مخزي ريم

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

جريدة سياسية يومية

العقد (4268) السنة السادسة عشرة - الأحد (9) أيلول 2018

12 صفحة مع الملحق (500) دينار

http://www.almadpaper.net
Email: info@almadpaper.net

ستار كاوش يكتب: 11 نافورة في 11 مدينة	ياسين طه حافظ يكتب: الثقافة أم صراع الثقافات؟	لاهاي عبد الحسين تكتب: الذي تفضله النساء؟	لطيفة الدليمي تكتب: تلقائية الحكاية وصناعة الرواية
8	8	10	9

تغييرات في القيادات الأمنية بعد انسحاب الجيش من كرمة علي

تنسيقيات البصرة تعلق التظاهرات وتطالب بملاحقة مندسين من "ولاية الجنوب"

بغداد / وائل نعمة
البصرة في النهار ليست كما تبدو في الليل، ففي الصباح تجري عمليات تنظيف لأنوار التظاهرات المسائية، فيما المحال التجارية تعود فتح أبوابها وكأن شيئاً لم يحدث، لكن مع الظلام تبدأ عمليات التخريب والحرق. عشية إعلان الكتلة الأكبر، قبل أسبوع تقريبا، كانت بوادر انحراف الاحتجاجات في المدينة الغنية بالنفط تظهر تدريجيا مع بدء عمليات حرق محدودة في مبنى المحافظة ورود فعل عنيفة من القوات

الأمنية، وزاد الأمر سوءاً مع مقتل أحد المحتجين برصاص قوات رسمية في مساء الجلسة الافتتاحية للبرلمان. الآن وصل عدد القتلى في البصرة، قتيلاً مدنياً وقرابة 1000 جريح، أكثر من نصفهم من المدنيين والأخرون من القوات الأمنية، منذ اندلاع التظاهرات في تموز الماضي. وتسببت موجة التظاهرات الأكبر في البصرة والأطول (من حيث الزمن في الجنوب)، إلى حرق 17 مبنى حكومياً وداراً تابعة لمسؤولين في المحافظة

ومقرات أحزاب، بعضها أحرق مرتين وأخرى ثلاث مرات خلال الشهرين الماضيين. المنحى الجديد الذي دخلت فيه حركة الاحتجاجات، وأثارت شكوك المسؤولين في المحافظة وفصائل الحشد الشعبي، لم يكن إحراق مقراتهم التي هوجمت لأكثر من مرة، وإنما إحراق القنصلية الإيرانية

في البصرة ورفع العلم العراقي فوقها. ويقول محمد إسماعيل، وقد عرّف نفسه في تصريحات صحفية بأنه مدير العلاقات والإعلام في القنصلية في البصرة، إن البداية أحرقت بالكامل ولم تعترض الشرطة أو الجيش طريق الأشخاص الذين قاموا بذلك الفعل. وبعد ساعات من إحراق القنصلية



حضور كبير في مهرجان "بغداد دار السلام" الذي أقيم على حدائق أبو نؤاس أمس..... عسة: محمود رؤوف

مساع لإعلان "مرشح تسوية" خلفاً للعبادي

تقارب بين سائرون والفتح يمهّد الطريق لتحالف موحد

بغداد / محمد صباح
كثفت أوساط شيعية من جهودها خلال اليومين الماضيين لتقريب وجهات النظر بين تحالفي الفتح وسائرون من أجل تشكيل الكتلة البرلمانية الأكبر عدداً عبر طرح مرشح تسوية لشغل منصب رئاسة الحكومة المقبلة. وتتداول أوساط التحالفين مجموعة من الأسماء المرشحة لخلافة حيدر العبادي في رئاسة الوزراء قبل الاتفاق على مرشح لتقدمه إلى باقي القوى الفائزة في الانتخابات البرلمانية بالترتيب مع موعد إعلان التحالف بين سائرون والفتح. وكشف مصدر برلماني مطلع على مفاوضات تشكيل الكتلة البرلمانية الأكبر عدداً في حديث مع (المدى) قائلاً: هناك حراك انطوى قبل ثلاثة أيام بين تحالفي سائرون والفتح بهدف إلى تشكيل الكتلة البرلمانية الأكبر عدداً، مؤكداً أن الجهود قائمة حالياً لتسمية رئيس للوزراء وستقضي إلى اتفاق في غضون الساعات المقبلة.

هادي عزيز علي يكتب:
الجلسة المفتوحة وحثمية المدد الدستورية



أثير ناظم الجاسور يكتب:
ماذا نقول للبصرة؟



نيمار يحقق أرقاماً رائعة مع السيلساو



6

شجار بين العبادي ومحافظ البصرة خلال جلسة البرلمان الاستثنائية

بغداد / المدى
خلال جلسة برلمانية استثنائية بشأن البصرة حضرها رئيس الوزراء حيدر العبادي وعدد من وزرائه ومستشاريه ومحافظ البصرة، أمس السبت، قال العبادي إن الخراب في البصرة هو خراب سياسي. وأكد استثناء البصرة من بعض فقرات الموازنة والقرارات الحكومية. وقال العبادي خلال كلمته في مجلس النواب: إن البصرة عامرة وتبقى عامرة بأهلها، ومطالب أهلها هي توفير الخدمات وهي مطالب مشروعة جداً، لكنه أكد ضرورة عزل الجانب السياسي عن الجانب الخدمي. الخراب في البصرة هو خراب سياسي. وأضاف العبادي عقدنا اجتماعات على مستوى عالٍ لمناقشة الأوضاع في البصرة، وقد قررنا كمجلس وزراء صرف الأموال بعيداً عن الإجراءات الروتينية، لافتاً إلى أن لدينا قوات في المحافظة مستعدة لمواجهة أي طارئ وهذه القوات مخلولة. إذ يجب إسناد القوات الأمنية لحماية أهل البصرة. وتابع أنه تمت الموافقة على استثناء عدد من الإجراءات

سائرون والفتح: إجابات الحكومة بشأن البصرة غير مقنعة قطبا الشيعة يتخيلان عن العبادي: قدم استقالتك

بغداد / المدى
طالبت كتلة سائرون التي يترأسها الزعيم الصوري مقتدى الصدر، أمس، رئيس الوزراء حيدر العبادي وكابينته بتقديم الاستقالة. والعبادي هو أحد أقطاب تحالف أنعى أنه الكتلة الأكبر أبرزه تحالف سائرون. وقال رئيس كتلة سائرون حسن العاقولي إلى جانب عدد من النواب في مؤتمر صحفي داخل البرلمان، إن جلسة اليوم ناقشت أزمة البصرة والحضور كان 172 نائباً، كما حضر رئيس الوزراء حيدر العبادي ومحافظ البصرة ووزراء، مبيناً أن الجميع أدلوا بما لديهم، لكن إجابات الوزراء لم تكن مقنعة أمام أزمة تؤدي يومياً إلى شفاء وجرحي. وطالب العاقولي، رئيس الحكومة بـ "تقديم الاستقالة والاعتذار من الشعب"، مؤكداً العمل على تشكيل حكومة قوية تلبي طلبات الشعب. في المقابل طالب تحالف الفتح، باستقالة الحكومة بسبب تقصيرها وفشلها في صرف مستحقات محافظة البصرة. والفتح هو المحور الشيعي الثاني الذي يريد تشكيل الحكومة.

إمبراطورية ميسي ورونالدو تغيب عنها الشمس

7

تنتانتيل

عدنان حسين

adnan.h@almadapaper.net

المدنسون الحقيقيون في تظاهرات البصرة

نعم، يتبين الآن على نحو جلي لا يمكن لأحد إنكاره أن هناك مدنسين قد تغلغوا في صفوف المتظاهرين في البصرة، وسعوا بكل ما أوتوا من قوة لتوجيه التظاهرات نحو مسار غير مسارها الاحتجاجي على انهيار نظام الخدمات العامة ونفسي الفساد الإداري والمالي وشيخ الماء، ومن أجل الإصلاح التام الشامل في بنية الدولة والعملية السياسية الفاشلة المعتمدة منذ ٢٠٠٣.

لكن هؤلاء المخزيين الذين ظهرُوا في الأيام الأخيرة فقط هم ليسوا أولئك الذين تحدث عنهم من دون دليل بعد أيام من انطلاق الاحتجاجات، رئيس الوزراء ووزير الداخلية وسواهم من كبار المسؤولين في حكومة بغداد والحكومة المحلية في البصرة. أولئك المدنسون لم يكن لهم وجود في الواقع، مثلما لم يكن هناك مدنسون يعيشون ومن القاعدة في احتجاجات ٢٠١١، على وفق الاتهامات التي وجهها يومها رئيس الوزراء آنذاك نوري المالكي وعدد من مساعديه في سبيل تشويه الحركة الاحتجاجية والتعظيم على مطالبها الدستورية المشروعة وتبرير قمعها بالقوة الغاشمة.

المدنسون نفذوا إلى تظاهرات البصرة في الأيام الثلاثة الأخيرة فقط... هم كانوا يحملون الأسلحة الخفيفة والمتوسطة بما فيها المتفجرات ويركبون السيارات ويحطون بالحماية، وكانوا أيضا يدمرون ويحرقون المؤسسات الحكومية وبخاصة الأقسام التي تحتوي على وثائق تثبت فساد الفاسدين في المحافظة. كما كانوا يوجهون نيرانهم إلى المتظاهرين وعناصر القوات الأمنية على حد سواء في سبيل خلط الأوراق وإثارة الطرفين ضد بعضهما البعض.

هؤلاء المدنسون لا بد أن يكونوا على صلة بجماعات مسلحة خارجة على القانون، وإلا ما كانوا سيحرقون بغير ما فعلوه. كانت لهم ولمن وراءهم مصلحة في إحراق الأخضر واليابس من أجل تهينة المسرح لتدخل الجماعات المسلحة غير الشرعية وفرض سيطرتها على البصرة والمدن الأخرى، وليس من المستبعد أن تكون هذه الجماعات قد أمّلت نفسها بدعم من خارج الحدود.

هؤلاء المدنسون كان يتعبرون على الحكومة وأجهزتها أن تحسب لهم الحساب وتأخذ بالها منهم وأن تحاصرهم في الحال لإفشال مخططهم الجهنمي.. هذه مهمة الأجهزة الاستخبارية بالدرجة الأساس، وقد قصرت هذه الأجهزة في واجبه على هذا الصعيد مما يستدعي مساءلتها ومحاسبتها مثلما جرت مسالة ومحاسبة قيادات العمليات والشرطة.

اهتمّ المسؤولون في الحكومة الاتحادية والحكومة المحلية بالبحث عن "مدنسين" لا وجود لهم في الواقع لإلقاء اللوم عليهم وتبرير أعمال القمع التي طالت المتظاهرين في تلك الأيام، فكان أن استغل المدنسون الحقيقين الفرصة للدخول على خط الاحتجاجات السلمية والعبث بالأمن.

كم من الوقت وكم من المرات تحتاج الحكومة وأجهزتها لكي تتعلم، فلا ترتكب الأخطاء المرة بعد الأخرى؟

هؤلاء المدنسون لا بد أن يكونوا على صلة بجماعات مسلحة خارجة على القانون، وإلا ما كانوا سيحرقون بفعل ما فعلوه

مساع لإعلان

"مرشح تسوية"

خلفاً للعبادي

كثفت أوساط شيعية من جهودها خلال اليومين الماضيين لتقريب وجهات النظر بين تحالفي الفتح وسائرون من أجل تشكيل الكتلة البرلمانية الأكبر عددا عبر طرح "مرشح تسوية" لشغل منصب رئاسة الحكومة المقبلة.

وتداول أوساط التحالفين مجموعة من الأسماء المرشحة لخلافة حيدر العبادي في رئاسة الوزراء قبل الاتفاق على مرشح لتتقدمه إلى باقي القوى الفائزة في الانتخابات البرلمانية بالتزامن مع موعد إعلان التحالف بين سائرون والفتح.

بغداد / محمد صباح



لقاء سابق بين الصدر والعامري..

أرشيف

تقارب بين سائرون والفتح يمهد الطريق لترشح تحالف موحد



عدداً، لافتاً إلى أن "المفاوضات بين القوائم المختلفة متوقفة منذ يومين أو ثلاثة أيام".

وبحسب تفسيرات المحكمة الاتحادية في العام ٢٠١٠ فإن الكتلة الأكبر هي التي تكونت بعد الانتخابات من خلال قائمة انتخابية واحدة، ودخلت الانتخابات باسم ورقم معين وحازت العدد الأكبر من المقاعد، أو هي الكتلة التي تجتمعت من قائمتين أو أكثر من القوائم الانتخابية التي دخلت الانتخابات بأسماء وأرقام مختلفة ثم تكتلت في كتلة واحدة في مجلس النواب.

ويضيف عواد في تصريح لـ (المدى) أن "القوى الفائزة في الانتخابات تحاول في البداية حل أزمة محافظة البصرة قبل حسم كل مشاكل وتدابير الكتلة البرلمانية الأكبر عدداً"، مشدداً على أن "الصراك الخجول الذي يجري بين بعض القوائم لا يرتقي إلى تشكيل الكتلة البرلمانية الأكبر عدداً".

لافتة إلى أن "المشكلة تكمن في وجود تدخلات كبيرة في الشأن العراقي". وتوضح سجاد في تصريح لـ (المدى) أن "التدخلات الأجنبية بدأت منذ تشكيل القوائم الانتخابية التي فرضت وجود بعض المرشحين في بعض القوائم التي شاركت في الانتخابات الماضية"، مؤكدة أن "عدداً من هؤلاء المرشحين المدعومين من بعض الدول أصبحوا نواباً في الدورة البرلمانية الحالية".

وتقول سجاد "ما نتمناه هو تحقيق هذا التقارب بين القوائم المختلفة في أسرع وقت ممكن بسبب الظروف والأزمات التي يمر بها العراق"، مرجحةً تشكيل حكومة توافقية تضم جميع الأطراف الفائزة في الانتخابات التشريعية التي جرت في ١٢ أيار الماضي".

في المقابل، يصف النائب عن تحالف الفتح عدي عواد الحواريات بين الفتح وسائرون بـ "الخجولة التي لا ترتقي إلى مستوى تشكيل الكتلة البرلمانية الأكبر

الحكيم، وأعلن هؤلاء رفضهم للنفوذ الإيراني وقرروا إبرام تحالف نادر مع زعيم ائتلاف "الوطنية" (٢٢ مقعداً) إيباد علاوي وقوى سنية صغيرة. أما الفريق الثاني فيضم ائتلاف دولة القانون (٢٥ مقعداً) بزعامة نوري المالكي والفتح (٤٧ مقعداً) بزعامة هادي العامري وهو الفريق القريب من إيران.

وخلال المدة السابقة تناقش كلا الفريقين على تشكيل الكتلة البرلمانية الأكبر داخل مجلس النواب للفوز في اختيار رئيس الوزراء الجديد وتشكيل الحكومة وفقاً للدستور العراقي، على خلاف السنوات الماضية عندما كان الشيعة يتوحدون في كتلة كبيرة ويتفاوضون مع الكرد والسنة حول تقاسم المناصب.

وتؤكد النائبة عن ائتلاف النصر هدى سجاد أن "هناك حراكاً انطلق قبل أيام لتقريب وجهات النظر بين الكتل المختلفة من أجل حسم مشكلة تشكيل الحكومة"،

زالت قيد الدراسة ولم تصل إلى مراحلها النهائية".

ويتابع أن "هناك عدة سيناريوهات مطروحة بين الفتح وسائرون والنصر ستحسم في الساعات المقبلة بشأن تشكيل الكتلة البرلمانية الأكبر عدداً وتشكيل الحكومة"، لافتاً إلى أن "القوى الشيعية أدركت حجم المشكلة وتداعياتها وسارعت إلى اللمة أوراها".

التقارب بين الفتح وسائرون يفتح الباب أمام التكهّنات التي ترجح إعادة ترتيب خارطة التحالفات الطائفية، حيث ستعيد إنتاج تحالف شعبي وأخر سني وثالث كردي.

وانقسمت التحالفات الشيعية الفائزة في الانتخابات إلى فريقين متخاصمين، الأول يضم التيار الصدري بزعامة مقتدى الصدر (٥٤ مقعداً) وقوى مدنية، و"النصر" (٤٢ مقعداً) بزعامة رئيس الوزراء حيدر العبادي، و"تيار الحكمة" (١٩ مقعداً) بزعامة عمار

وكشف مصدر برلماني مطلع على مفاوضات تشكيل الكتلة البرلمانية الأكبر عدداً في حديث مع (المدى) قائلاً: "هناك حراك انطلق قبل ثلاثة أيام بين تحالفي سائرون والفتح يهدف إلى تشكيل الكتلة البرلمانية الأكبر عدداً"، مؤكداً أن "الجهود قائمة حالياً لتسمية رئيس للوزراء وستفضي إلى اتفاق في غضون الساعات المقبلة".

ويؤكد المصدر الذي فضل عدم الكشف عن هويته وجود تدخلات إيرانية وأمريكية وسعودية وتزكية لتشكيل الحكومة المقبلة، لافتاً إلى أن "هناك مجموعة من الأسماء يتم تداولها بين القوى الشيعية لاختيار أحدها كمرشح تسوية".

ويضيف أن ائتلاف النصر برئاسة العبادي أبدى موافقة مبدئية "أمام القوى الشيعية التي سعت إلى تقريب وجهات النظر بين سائرون والفتح لترشح مرشح تسوية بدلاً عن رئيس الوزراء الحالي حيدر العبادي". واستدرك أن "الأمر ما

حشد البصرة يهدد بالنزول إلى الشارع "مدنسين"

حرقوا مقارّه

بغداد/ المدى

بعدها أكدت فئصال في الحشد الشعبي، أن "مئمتين أحرقوا مقار لهم في البصرة واحتجزوا عدداً من جرحاهم وأطباء ومستشفى جعفر الطيار الواقع في المحافظة أيضاً، هدّت هيئة الحشد بالنزول إلى الشارع والتعامل مع "المدنسين".

وقالت قيادة هيئة الحشد في محافظة البصرة، في بيان تلقت (المدى) نسخة منه، إن توجيه التظاهرات المطلوبة للأعداء على مقرات الحشد إنما جاء بتوجيه خارجي ونفذته أيد عراقية من داخل البصرة وخارجها"، موضحةً "لقد اتخذنا قراراً وطنياً حكيماً بعدم إراقة قطرة دم وتركنا هؤلاء ينفذون اعتداءهم ويحرقون المقار، ولم يكن قرارنا بعدم المواجهة ناتجاً عن ضعف أو خوف بل حفاظاً منا على دماء الشباب المغر بهم، ولكي نتكشف خطوط المؤامرة التي تحاك على العراق انطلاقاً من البصرة محتمة بالتظاهرات السلمية".



متظاهرون في محافظة البصرة

يسيء لهذه المحافظة وشعبها ومقرات الحشد الشعبي كما نتعامل مع الدواعش في ساحات الشرف والهداء".

وفي سياق آخر، اعتبر رئيس المجلس الأعلى الإسلامي همام حمودي، استهداف المقار الحكومية والبلدوماسية "مؤشراً خطيراً".

وقال حمودي في بيان تلقت

(المدى) نسخة منه، "كنا قد حذرنا من وجود أجدات أجنبية مشبوهة تحاول جرياً لاقتتال داخلي وحرف مسار الاحتجاجات الحقّة والمشروعة، حتى وصلنا لما كنا نخشاه بعد استهداف وحرق بعض المقار الحكومية والحشدية ومبنى القنصلية الإيرانية التي تؤنر على علاقتنا بحبيبتنا وجوارنا بجمع دول العالم".

معصوم يدعو لتحقيق عاجل

يكشف المتورّطين بحرق

القنصلية الإيرانية

بغداد/ المدى

دان رئيس الجمهورية فؤاد معصوم، أمس السبت، حرق القنصلية الإيرانية في محافظة البصرة، فيما وجه بفتح تحقيق عاجل لمعرفة المسؤولين عن الحادثة وتنفيذ القانون بحقهم.

وقال معصوم في بيان تلقته (المدى): "تواصل في مناطق من محافظة البصرة خلال الأيام الماضية خروج تظاهرات احتجاجية لمواطنين بصريين مطالبين بتحسين شروط حياتهم الخدمية والاقتصادية والسياسية لضمان الحياة الكريمة لهم ولعائلاتهم ولإنهاء معاناتهم القاسية والمتفاقمة نتيجة الفشل والفساد الإداري في مختلف المجالات، لكن بعض التظاهرات جرى استغلالها لغير أهدافها بقيام متظاهرين متطرفين معدودين بتدمير مكاتب وممتلكات تعود لمؤسسات عراقية وأجنبية كان أخطرها قيام مهاجمين مجهولين بإضرار النار في مقر القنصلية الإيرانية في البصرة، فيما أسفرت بعض الاعتداءات غير المبررة عن موجبات أدت إلى سقوط شهداء وجرى بين المواطنين العزل، فضلا عن إصابات عديدة بين أفراد القوات الأمنية".

وتابع معصوم، "ندين الاعتداء على مقر القنصلية الإيرانية في البصرة، ونوجه بفتح تحقيق عاجل لمعرفة المسؤولين عن القيام به ودوافعهم وتنفيذ القانون بحقهم"، مؤكداً "حرص بلادنا الكبير على حماية وتطوير علاقات الصداقة بين جمهورية إيران الإسلامية والعراق حكومة وشعباً في المجالات كافة".

وثنم رئيس الجمهورية، "مبادرة المواطنين وأبناء العشائر خاصة بمنع قيام مدنسين في التظاهرات بحرق وتخريب مبان لمؤسسات دبلوماسية وحكومية ومشاريع خدمية ومقرات حزبية وفي مساندة القوات الأمنية في حفظ الأمن".

القيادات الأمنية الفاشلة والمتواطئة بأخرى شجاعة تحافظ على مسار التظاهرات وفق إطارها السلمي والقانوني وتوفر الامن اللازم لجميع المباني الحكومية والأهلية والمنشآت الدبلوماسية وممتلكاتها".

ومضى حمودي قائلاً "إن أزمة الشارع البصري لم تكن وليدة الساعة بل متجزئة على مدى سنوات بسبب فشل إدارة الحكومات السابقة"، مشدداً ضرورة "الأخذ بخطوات سريعة، مرحلية وستراتيجية لإنقاذ أبناء مدينة الخير التي أعطلت العراق دماً وخبزاً".

وطالب حمودي، حيدر العبادي بـ "الذهاب بفريق وزاري، خيائني مختص إلى محافظة البصرة واتخاذ الحلول الميدانية والفعالة والسريعة التي تساهم في حل الأزمات الموجودة بأسرع وقت ممكن"، داعياً أبناء المدينة إلى "عدم السماح بحرق مسار تظاهراتهم ومطالبهم المشروعة من قبل جهات خارجية لا تريد الخير للعراق".

تنسيقيات البصرة تعلق التظاهرات وتطالب بملاحقة مندسين من "ولاية الجنوب"

تغييرات في القيادات الأمنية بعد انسحاب الجيش من منطقة كرمة علي

مسؤولون: متسللون وأسلحة من المناطق الغربية دخلت المحافظة مع شاحنات المساعدات

البصرة في النهار ليست كما تبدو في الليل، ففي الصباح تجري عمليات تنظيف لأثار التظاهرات المسائية، فيما المحال التجارية تعاود فتح أبوابها وكأن شيئاً لم يحدث، لكن مع الظلام تبدأ عمليات التخريب والحرق.

عشية إعلان "الكتلة الأكبر"، قبل أسبوع تقريباً، كانت بوادر انحراف الاحتجاجات في المدينة الغنية بالنفط تظهر تدريجياً مع بدء عمليات حرق محدودة في مبنى المحافظة ورود فعل عنيف من القوات الأمنية، وزاد الأمر سوءاً مع مقتل أحد المحتجين برصاص قوات رسمية في مساء الجلسة الافتتاحية للبرلمان.

□ بغداد/ وائل نعمة

الآن وصل عدد القتلى في البصرة، بحسب مصادر أمنية وطبية، نحو ٢٤ قتيلاً مدنياً وقرابة الـ ١٠٠٠ جريح، أكثر من نصفهم من المدنيين والأخرون من القوات الأمنية، منذ اندلاع التظاهرات في تموز الماضي.

وتسببت موجة التظاهرات الأكبر في البصرة، والأطول (من حيث الزمن في الجنوب)، إلى حرق ١٧ مبنى حكومياً وداراً تابعة لمسؤولين في المحافظة ومقرات لأحزاب، بعضها أحرق مرتين وأخرى ثلاث مرات خلال الشهرين الماضيين.

إحراق القنصلية

المنصحي الجديد الذي دخلت فيه حركة الاحتجاجات، وأثارت شكوك المسؤولين في المحافظة وفصائل الحشد الشعبي، لم يكن إحراق مقراتهم التي هوجمت لأكثر من مرة، وإنما إحراق القنصلية الإيرانية في البصرة ورفع العلم العراقي فوقها. ويقول محمد إسماعيل، وقد عرف نفسه في تصريحات صحفية بأنه مدير العلاقات والإعلام في القنصلية في البصرة، إن البناية أحرقت بالكامل ولم تعترض الشرطة أو الجيش طريق الأشخاص الذين قاموا بذلك الفعل.

ويعد ساعات من إحراق القنصلية ليلة الجمعة على السبت، وسط أجواء احتفالية من بعض المحتجين، كما ظهرت في مقاطع فيديو بثت على مواقع

أخبارية، أصدر رئيس حكومة تصريف الأعمال حيدر العبادي، وأمر بالتحقيق

مع الجهات المسؤولة عن حماية البناية. ويقول إسماعيل "لا نذهب أي جهة في عملية الحرق، لكن ما حدث كان عملاً هجمياً وداعشياً، وقد احترقت ملفات مهمة تتعلق بواجب التعاون بين إيران والعراق".

داعش الجنوب

يصرّ المسؤولون في البصرة على أن ما جرى في الليالي الأخيرة من الاحتجاجات كان بتدبير من "داعش" أو ممن كان في منصات التظاهرات في الغربية قبل ٥ سنوات. ويقول محمد أبو الهليل، النائب الجديد عن البصرة في تصريح لـ(المدى) أمس: "هناك متقولون يتم التعقيم على هوياتهم، متورطون في عمليات التخريب التي جرت مؤخرًا في

البصرة، نعتقد أنهم جاءوا من المحافظات الغربية".

وتابع قائلاً: "اكتشفنا أن بعض الشاحنات التي جلبت الماء من المحافظات الغربية إلى البصرة تحت عنوان مساعدات كانت تضم أسلحة".

وعاد اسم "ولاية الجنوب"، وهو اسم تنظيم "داعش" في المحافظات الجنوبية، ليُفَقَّر إلى واجهة الأحداث، وتظهر بعض الصفحات صوراً على حرق مقرات الحشد والقنصلية الإيرانية في البصرة تحت توقيع "الولاية".

و"ولاية الجنوب" هي مجموعة نائمة، بحسب التوصيف الأمني، اتهمت في بعض الأوقات بتفجيرات وقعت في الناصرية وكربلاء وبابل والبصرة، خاصة في مواسم الأزمات السياسية، كتلك الحاصلة الآن في الصراع على تحديد الكتلة الأكبر.

ليس بعيداً عن السياسة

وركزت الأحداث في البصرة مساعي تشكيل الحكومة، ويقول أمين وهب وهو عضو مجلس محافظة البصرة في اتصال هاتفي مع (المدى) أمس إن الدوافع السياسية والاجندات الداخلية والخارجية تلعب دوراً في ما يحدث بمحافظة".

مساء أول من أمس اتهم ليث العذاري، عضو المكتب السياسي لعصائب أهل الحق، الولايات المتحدة بإحراق مكاتبهم في البصرة. وقال في لقاء تلفزيونياً على تلك الحرائق: "سُحِرَق مشاريع أمريكا في العراق".

في المقابل خرج واثق البطاط، وكان يصف نفسه سابقاً بأنه أمين كتائب حزب الله في العراق، في فيديو نشر على مواقع أخبارية، يدعو إلى "الجهاد ضد الأحزاب في العراق

من زاخو إلى البصرة.

وقال البطاط الذي اعتقله الملكي مطلع ٢٠١٤ ثم أفرج عنه لأسباب غير معروفة، في المقطع التسجيلي الأخير: "نحن في البصرة تخلصنا من الأحزاب بعد حرق مكاتبهم".

كما قال الأمين العام لـ"كتائب سيد الشهداء" أبو آلاء الولائي، وهي أحد فصائل الحشد الشعبي، أمس، إن تنظيم "داعش" هو من استهدف مكاتب الكتائب في البصرة، فيما توعد بشن "صولة ضد ولاية الجنوب قريباً".

وأحرقت في التظاهرات منذ تموز الماضي، مقرات حركة إرادة وعصائب أهل الحق وحركة النجباء وأنصار الله الأوفياء، كما أحرق المتظاهرون مقرات حزب الدعوة لمرتين وحزب الفضيلة والمجلس الأعلى ومكتب منظمة بدر.

ومقر كتائب حزب الله ومقر سرايا الخرساني، إضافة إلى دار استراحة المحافظ، ونائب رئيس المجلس ومكتب النائب فالح الخزعلي ومنزل النائبة السابقة عواطف نعمة في البصرة.

كما أحرق المتظاهرون مبنى المحافظة ٢ مرات خلال التظاهرات، ومديرية البلديات مرتين، ومباني تابعة لقناة العراقية مرتين أيضاً، فيما تسربت أنباء عن سقوط ٣ صواريخ في محيط مطار البصرة، وهو أمر نفته بعد ذلك القوات الأمنية.

ويقول أمين وهب: "من خربوا المناطق الغربية، جاءوا ليخربوا البصرة". ويتحدث المسؤولون هناك عن فيديو انتشر بشكل كبير في مواقع التواصل الاجتماعي، يتحدث فيه أحد المتظاهرين دون أن يظهر وجهه عن أن ما يجري في البصرة هدية لإحدى الشخصيات



متظاهرون أمام مبنى احترق في البصرة قبل أيام

الفلوجة والموصل. وعلى إثر هذا التخطي، قامت الحكومة في بغداد أمس، وفقاً لتصريحات اللجنة الأمنية في البصرة، باستبعاد قائد العمليات جميل الشمري، واستبداله بـ"رشيد فليح" وهو القائد السابق لعمليات الأنبار وقت سقوط الفلوجة في ٢٠١٤، وقائد الحشد الشعبي في الأنبار بعد ذلك، وفي وقت لاحق نفيته هذه المعلومات. كما استبدل جاسم السعدي قائد الشرطة الذي عينه العبادي قبل ٥ أشهر على الرغم من اعتراض المحافظ، بـ"جعفر البطاط" نائب قائد الشرطة الاتحادية.

تغيير مسار الاحتجاجات

وعُيِّرت أحداث الليالي الأخيرة في البصرة، مسار المطالبات في المحافظة التي كانت تشتكي قبل أيام من العطش وسوء الخدمات على ما يبدو تصفية حسابات سياسية مع أطراف إقليمية. وقالت وزارة الصحة أمس، إن حصيلة احتجاجات يوم الجمعة، بلغت ٧ قتلى، ٤ منهم بطلق نار في الرأس و ٥٠ جريحاً. وأكدت أن بين المصابين ٢٦ بطلق نار.

وقال شهود عيان في البصرة لـ(المدى) أمس، متحدثين عما جرى في ليلة الجمعة الأخيرة، إن سيارات تابعة لفصائل شيعية مسلحة في البصرة، أطلقت الرصاص على المحتجين، كما تم استهدافهم بواسطة قناصين ورماتان يدوية تابعة لتلك الفصائل. وأعلنت دائرة صحة البصرة، أمس، أن سيارة الإسعاف التي ضربت المتظاهرين غير تابعة لها.

بدوره قال سمير المالكي، أحد المنسقين لتظاهرات البصرة في اتصال مع (المدى) أمس إن التنسيقيات علقّت التظاهرات لعدة أيام لصين استنجاب الوضع الأمني. ورفعت القوات الأمنية صباح أمس حظر التجوال الذي أعلن مساء الجمعة على أن يعود في المساء. وقال المالكي الذي انسحب ورفاقه بعد بدء عمليات الحرق مساء الجمعة، إن "المخربين جاءوا من خارج المحافظة، ونحن أبلغنا القوات الأمنية بأننا لن نتظاهر لعدة أيام ومن يخرج فهو ليس متظاهراً وإنما مخرب"، وتابع قائلاً: "التظاهرات ستعود، لكن الأمن له أولوية الآن على بقية المطالب في البصرة".

العيدياني: رئيس الوزراء أصر على تعيين ضابط مرتش لشرطة المحافظة

شجار بين العبادي ومحافظ البصرة خلال جلسة

البرلمان الاستثنائية

□ بغداد/ المدى

إلى ذلك، أكد وزير الإعمار والبلديات أن نافع، أن محافظة البصرة تعاني من شح المياه والملاحة منذ ثمانينيات القرن الماضي. ولقّعت، إلى وجود مشروع مهم ممول من الحكومة العراقية واليابان بدأ العمل به في العام الحالي في حال استقرار الأوضاع الأمنية".

المقابل، أكد محافظ البصرة أسعد العيادي، أن المحافظة تحترق وما سمعته من الوزراء كأنه حديث عن محافظة أخرى.

وقال العيادي الذي شهدت الجلسة الاستثنائية شجاراً بينه وبين العبادي، إن البصرة لم تتسلم واردات البترول دولار حتى الآن، لافتاً إلى أنه "لم يتم تعيين أحد من الدرجات الوظيفية الـ ١٠ آلاف التي أطلقت بعد التظاهرات".

وبشأن قائد شرطة البصرة السابق أشار العيادي إلى أنه، "دائماً كنت أقول لرئيس الوزراء إن قائد الشرطة مرتش ولكنه أصر على تقيته، واليوم بسببه شاهدنا مؤسسات حكومية عديدة ومقار حزبية تحترق". وأشار العيادي إلى أن "البصرة لم تتسلم أية مبالغ منذ انطلاق التظاهرات حتى الآن رغم البيانات الحكومية التي تتحدث عن صرف الأموال".

سائرون والفتح: إجابات الحكومة بشأن أزمة البصرة غير مقنعة

قطبا الشيعة يتخيلان عن العبادي: قدم استقالتك

□ بغداد/ المدى

والفتح هو المحور الشيعي الثاني الذي يريد تشكيل الحكومة.

وقال النائب أحمد الاسدي في مؤتمر صحفي: "نحن نعلم أن الجلسة غير قانونية، لأن صلاحيات ورئيس السن هي ترشيح وانتخاب رئيس البرلمان لكن حرصنا على مناقشة هوم البصرة والبحث عن حلول لهم دفعنا إلى الحضور"، مشيراً إلى أنه "خلال الجلسة خرج نواب البناء بعد حصول مشاجرة في باب البرلمان لمخالفة المادة ٦٤ التي تمنع دخول من يحمل السلاح كما فعل حماية العبادي واعتادواهم على حراس المجلس".

وأضاف الاسدي، بشأن الجلسة وما دار فيها، أجمع المتحدثون على أن التصيير والقفل من الحكومة الاتحادية من خلال عدم صرف مستحقات المحافظة،

موضحاً أن "مداخلات النواب كانت شرخاً كاملاً وكانت تدريرات الحكومة وكأن البصرة في نعيم". وبين الاسدي، بناءً على الإجماع في فشل الحكومة، وما تسببت به من إراقة دماء الأبرياء واعتداء المندسين على البصرة،

نطالب باستقالة الحكومة وأن تتبنى القوى السياسية تشكيل حكومة قوية وقادرة على تنفيذ مطالب الجماهير ببل الوعود التي لم تحقق شيئاً، لافتاً إلى أن "الشعب مل الوعود وإراقة الدماء، وسنعمل خلال الساعات القادمة على الحاضرات لتشكيل الحكومة المقبلة".

إلى ذلك، طالب مكتب زعيم ائتلاف الوطنية إيهاد علاوي، بسحب صلاحيات إدارة ومجلس البصرة وتحويلها إلى لجنة وزارية وبرلمانية.

وقال المكتب في بيان تلقت (المدى) نسخة منه، صباح السبت، إنه منذ اليوم الأول لانطلاق التظاهرات الاحتجاجية المطالبة في محافظة البصرة الحبيبة، أكدنا أن البصرة ليست بحاجة لمسكنات ونهنا لضرورة معالجة سوء الإدارة والتخبط الذي عانته وغيرها من مدن العراق الكريم وذاق ويلاته أنناؤها الكرام حتى وصل الحال إلى ما هو عليه. وأضاف لقد دعونا الحكومة مرات ومرات لإيجاد حلول جذرية تضع حداً لتلك المعاناة على وفق برامج وخطط حقيقية ضمن السلميون".

□ بغداد/ المدى

خلال جلسة برلمانية استثنائية بشأن البصرة حضرها رئيس الوزراء حيدر العبادي وعدد من وزرائه ومستشاريه ومحافظ البصرة، أمس السبت، قال العبادي إن الخراب في البصرة هو خراب سياسي. وأكد استثناء البصرة من بعض فقرات الموازنة والقرارات الحكومية.

وقال العبادي خلال كلمته في مجلس النواب: "بضبط النفس وتفويت الفرصة على المندسين والمخربين والمساهمة في الحفاظ على المكتسبات العامة، والعمل على عزل الجانب السياسي عن الجانب الخدمي. الخراب في البصرة هو خراب سياسي" وتابع لقد أن الاوان لمعالجة أوضاع البصرة والوطن بجدية وجذرية بعد ان فشلت إدارة ومجلس المحافظة بالتعامل مع الاحتجاجات الخدمية أهلها، مما يستوجب سحب صلاحياتها وتحويلها إلى لجنة وزارية وبرلمانية مع رموز اجتماعية وسياسية مهمة في البصرة، بضمنهم المتظاهرون وتعليمات تنفيذ العقود الحكومية رقم ٢

الاحتجاج حرقاً... لماذا؟

ليس من شأنه التقليل من أهمية التظاهرات ولا من قدسية الدماء، التي أريقت على الصعيد المالحي، لكن، ما يحدث في البصرة من تحريق هو جناية الاحزاب الحاكمة، الاحزاب الاسلامية لا غيرها، التي أسست لكل الخراب هذا، عبر منظومة فاسدة وغيبية، تستجيب لذاء الخارج ولا تصغي لذاء الشارع الذي ظل هامداً، اعتمدت العنق الايراني ضامناً لوجوبها، والدعم الاميركي سنداً حال وقوعها، غير متحسبة لحراق الجماهير التي جاءت من حديقة استغفاله.

توضح المقاطع الصوتية والمرئية التي تنقلها المواقع طبيعة الصراع بين السلطة والمتظاهر، فقد بات من الواضح أن المتظاهرين قتلوا من مطالبتهم بالماء الحلو ونهبوا الى المطالبة بالتغيير السياسي، وما حرق مبنى المحافظة إلا الشكل الأخير في التعبير عن ذلك. تحرق المبني يعني أنك ترفض أن تقاد منه، وأن يستهتر بجاتك من داخله، وأن تحرم من فرص العمل في جميع الوظائف الركبونة التي أدرجه.

ومع أن متواليه الحرق ثقافة عدوانية، عربية بامتياز، تتجلى أكثر عراقياً، وهي قبل تلك ثقافة غزو وحروب تاريخية، كانت تمارسها الجيوش الغازية، تؤكدنا وتبرر لها مدونات تاريخنا العربي الاسلامي، ويعلمها طلابنا بوصفها ميزة النصر ودالة في القوة على الآخر الكافر، لئلا نجد أن التظاهرات الشعبية في العراق، منذ ربيع العام ٢٠٠٣ والى الرابع من ايلول ٢٠١٨ دأبت على الحرق، في فهم مؤسف، مفاده أن ما تملكه الدولة هو الهدف في كل تغيير ومعتم لتعويض ما أخذته السلطان.

ويغض النظر عن قيام بالحرق، حيث لا تخلو تظاهراته في العالم من الغرياء المندسين، لكن لماذا الحرق، من هذا الذي يدفع باتجاهه؟ ألم تكن هناك وسيلة أخرى؟ بتقديرنا أن قضية النار والانتقام ب (الحرق) يماثل ما يقوم به بعض رجال العشائر المسلحة في نزاعاتهم، حيث يقوم الفريق المعتدى عليه (المتظاهرون) بإطلاق الرصاص على بيت المعتدي (الحكومة) الذي تجاهل طلب الآخر في الجلوس والاستجابة لمطالبه، بوصفه الجهة المعتدية، ففي يقين المتظاهر أن الحكومة هنا معتدية على حقوقه، لكنها لا تصغي لندائه (زهدته) بالتعبير العشائري، وأن المهلة (العطوة ١٥ س) التي اعطاها المتظاهرون للحكومة انتهت، وما عليهم إلا (الدكة) وهكذا، هب رجال العشائر (المتظاهرون) لكن يقفاني المولوتوف هذه المرة، مرجحين الكلاشكوف الى وقت آخر. الثقافة العشائرية هذه، هي جناية أخرى من جنائيات الحكومة على شعبها، فهي التي أسست للنقط الجائر من المقارعة بعد أن عطلت القانون وأفسدت منظومة القضاء.

لا أسوق هذه جزافاً، ولا للتقليل من شأن الهدف المرجو، إنما أتحدث عن الآلية، حيث أن غالبية المتظاهرين لم يتعلموا بعد ثقافة التظاهر السلمي، ضمن الأطر المتعارف عليها لدى شعوب الديفتراطات العريقة، وما يقومون به إنما هي آلية انسحبت عليهم من امتلاكهم للسلاح وتجارب الحروب التي خاضوها مع داعش والنزاعات العشائرية، يغذيها الاحساس بالقوة داخل وجودهم بين الجماعة، وتمنحنا الصور والمقاطع الفيديوية الكثير من ذلك، وسط القلة المدركة لما تفعل.

ولا يستثنى من ذلك جنود السلطات الأمنية، فهم لا يخرجون عن الوصف هذا، إذ أن جلهم من أبناء العشائر تلك، التي يتظاهري أبنائها أمامهم، فقد نهبوا للقتال داعش، في مناطق من العراق وسوريا، أيضاً، وشاركوا في نزاعات عشائريهم المسلحة، يعزز من ذلك كله أن الجميع (متظاهرين ورجال أمن) تفرقت هويتهم الوطنية لصالح الهويات الأخرى، وهكذا، نجد أن إختراقهم كان سهلاً على الفاسدين والمندسين معاً، هناك لغة مشتركة توحد الجميع لكن، يتقاطع الجميع معها أيضاً.



بغض النظر عن قام بالحرق، حيث لا تخلو تظاهراته في العالم من الغرياء المندسين، لكن لماذا الحرق، من هذا الذي يدفع باتجاهه؟ ألم تكن هناك وسيلة أخرى؟

البصرة.. حقوق منتهكة بمياه ملوثة

وثيقة حكومية تبين أن نسبة الكلور في غالبية مشاريع ومجمعات توزيع المياه صفر

بغداد / خالد سليمان



يحمل فلاح عراقي من جنوبي البلاد أسماكاً صغيرة بين كفيه قائلاً: "الله يساعذك رئيس الوزراء، هذه الأسماك ماتت، ونحن نموت مثلها". ليس هناك كلام أوضح مما يقوله هذا العراقي الجنوبي عن كارثة بيئية إنسانية تتفاقم إثر الجفاف والملوحة في جنوبي البلاد، فيما النخبة السياسية غارقة في الصراع على النفوذ والسلطة والمال.

وفي منطقة الفيروزيية التابعة لقضاء شط العرب شمالي البصرة، ماتت أعداد كبيرة من الجواميس بسبب الملوحة القاتلة في المياه، فيما تعرضت أعداد أخرى إلى حالات العمى. أما جنوباً، فترك الكثير من سكان ناحية السببية، وهي أقدم ناحية عراقية في المحافظة، قراهم وبيوتهم وبساتين نخيلهم، متجهين إلى مركز المحافظة، ذاك أن الملوحة تدمت عنما

واسعة من أراض زراعية وبساتين النخيل، التأثير في الثروة الحيوانية والزراعية كما ونوعاً. ويتحدث البصريون اليوم عن موت أعداد كبيرة من الأسماك والريبان داخل شط العرب وتشققاته النهرية، حديثة الولادة تحديدًا، وذلك إثر ازدياد الملوحة في شط العرب حيث لم يعد بإمكان البصريين حتى السباحة فيها مثلما كانوا يفعلون في الأيام الخوالي. وتعود أسباب الخوف من السباحة في الشط من جانب ثان إلى تكاثر مخيف لنبذة "الطحالب الحمراء" الضارة داخل المياه نتيجة التلوّث والملوحة وندرتها بطبيعية الحال. إلى جانب هذه الأماسة البيئية، يتم توزيع أرصفة الموانئ العراقية على الشط ذاته على الأحزاب الإسلامية الحاكمة والشركات التابعة لها.

هناك أسباب أخرى محلّية أدت إلى تفاقم الأزمة المائية الحالية أبرزها: الإهمال الحكومي لمحطات وشبكات توزيع المياه التي تعاني من الإهتراف بسبب عدم الصيانة والتجديد، الفساد، هدر المياه بأساليب الري القديمة وتجاوزات مستمرة في الحصول على المياه من قبل السكان المحليين. وتتحصل كل من الحكومة الاتحادية والمحلية مسؤولياتهما تجاه هذه المحافظة الجنوبية بسكانها وطبيعتها ومصادر المياه الاقتصادية والزراعية، ذلك أن مقدّمات أزمة المياه الحالية ظهرت قبل سنوات، إنما دون تحرك حكومي يلزم جميع القطاعات الحكومية والمدينة في البحث عن حلول قائمة على الإمكانيات البشرية والطبيعية. لقد لجأت وزارة الموارد المائية إلى خطة سريعة وأتية لإنقاذ البصرة وهي كما يقول الوزير الجنابي زيادة إطلاقات المياه من السدود: "أخذنا قرارات صعبة جداً وأمرنا بزيادة إطلاقات المياه من السدود، لأننا لا نملك إطلاقات قريبة جداً من شط العرب. تنصّب الجهود كلها باتجاه إنقاذ البصرة من هذه الكارثة، ذلك أننا أمام حالة تدهور ويجب أن يكون هناك موقف لمعالجتها وإيقافها في البصرة مهما يكون الثمن". ولكن التدهور الصحي الذي حصل، وقد يتكرّر في محافظات أخرى، في حاجة إلى خطة عمل شاملة ومستقبلية، تبدأ بإصلاح محطات تنقية المياه وضمان سلامة شبكات إيصالها إلى السكان. وهذا حق، يدخل ضمن حقوق الإنسان الجوهريّة وفقاً لللائحة الأمم المتحدة.

تلوّث في شبكة مياه الشرب بعد المعالجة، وتسمّم آلاف أبناء البصرة ولكن لم يحدث شيء في مياه الخام". ليس للأزمة الحالية علاقة بملوحة شط العرب بحسب الوزير العراقي، ذلك إن مياه الخراف باعتقاده "تصل إلى منطقة (أرزير) بكمية ٧ أمتار مكعبة في الثانية وهذه من جانب آخر". ولم تتوقف جارة للعراق الذي تحصل توقيع المدير العام للدائرة المذكورة، إن نسبة الكلور في غالبية مشاريع ومجمعات توزيع المياه صفر، ناهيك بتوقف الكثير منها عن العمل. يذكر أن مديرية ماء البصرة التابعة لوزارة البلديات والأشغال العامة هي الجهة المعنية بتوفير المياه الصالحة للشرب لسكان المحافظة، فيما تعود مسؤولية التحليل والمراقبة والإرشادات الصحية إلى وزارة الصحة والبيئة. الحديث هنا هو عن انتهاك حق أساسي من حقوق السكان وهو حق الحصول على المياه النظيفة للشرب، فحين تفشل الحكومات في توفير مياه صالحة للشرب وضمانها، بسبب الضعف الاقتصادي، الصراعات المسلحة، أعمال التخريب أو الفساد، فهي تنتهك حقوق مواطنيها، خاصة إذا لم تقدم طلب المساعدة للمؤسسات الدولية مثل الأمم المتحدة، مجموعة البنك الدولي ومؤسسات الاتحاد الأوروبي... إلخ.

مياهاً معدنية للشرب بينما يعتمدون مياه الإسالة للاستخدام الخارجي فقط. إن أصل المشكلة كما يذكر حسين وادي "هو الملوحة وذلك بسبب قلة التدفقات المائية من نهري دجلة والفرات ونهر الكارون من جانب، ورمي مياه البزل في شط العرب قرب ناحية السببية من قبل إيران من جانب آخر". ولم تتوقف جارة للعراق الذي تحصل توقيع المدير العام للدائرة المذكورة، إن نسبة الكلور في غالبية مشاريع ومجمعات توزيع المياه صفر، ناهيك بتوقف الكثير منها عن العمل. يذكر أن مديرية ماء البصرة التابعة لوزارة البلديات والأشغال العامة هي الجهة المعنية بتوفير المياه الصالحة للشرب لسكان المحافظة، فيما تعود مسؤولية التحليل والمراقبة والإرشادات الصحية إلى وزارة الصحة والبيئة. الحديث هنا هو عن انتهاك حق أساسي من حقوق السكان وهو حق الحصول على المياه النظيفة للشرب، فحين تفشل الحكومات في توفير مياه صالحة للشرب وضمانها، بسبب الضعف الاقتصادي، الصراعات المسلحة، أعمال التخريب أو الفساد، فهي تنتهك حقوق مواطنيها، خاصة إذا لم تقدم طلب المساعدة للمؤسسات الدولية مثل الأمم المتحدة، مجموعة البنك الدولي ومؤسسات الاتحاد الأوروبي... إلخ.

تتلوث في شبكة مياه الشرب بعد المعالجة، وتسمّم آلاف أبناء البصرة ولكن لم يحدث شيء في مياه الخام". ليس للأزمة الحالية علاقة بملوحة شط العرب بحسب الوزير العراقي، ذلك إن مياه الخراف باعتقاده "تصل إلى منطقة (أرزير) بكمية ٧ أمتار مكعبة في الثانية وهذه من جانب آخر". ولم تتوقف جارة للعراق الذي تحصل توقيع المدير العام للدائرة المذكورة، إن نسبة الكلور في غالبية مشاريع ومجمعات توزيع المياه صفر، ناهيك بتوقف الكثير منها عن العمل. يذكر أن مديرية ماء البصرة التابعة لوزارة البلديات والأشغال العامة هي الجهة المعنية بتوفير المياه الصالحة للشرب لسكان المحافظة، فيما تعود مسؤولية التحليل والمراقبة والإرشادات الصحية إلى وزارة الصحة والبيئة. الحديث هنا هو عن انتهاك حق أساسي من حقوق السكان وهو حق الحصول على المياه النظيفة للشرب، فحين تفشل الحكومات في توفير مياه صالحة للشرب وضمانها، بسبب الضعف الاقتصادي، الصراعات المسلحة، أعمال التخريب أو الفساد، فهي تنتهك حقوق مواطنيها، خاصة إذا لم تقدم طلب المساعدة للمؤسسات الدولية مثل الأمم المتحدة، مجموعة البنك الدولي ومؤسسات الاتحاد الأوروبي... إلخ.

عن موقع درج

إعلان

"مزايدة بيع مواد راکدة للأجهزة الطبية"

وزارة الصحة / البيئة / الشركة العامة لتسويق الأدوية والمستلزمات الطبية

١- تعلن وزارة الصحة / البيئة / الشركة العامة لتسويق الأدوية والمستلزمات الطبية / كيماديا عن إجراء مزايدة علنية لبيع مواد راکدة للأجهزة الطبية وكما مبينة تفاصيلها في الجدول أدناه وحسب قانون بيع وإيجار اموال الدولة الرقم (٢١) لسنة ٢٠١٣ في الساعة العاشرة من صباح يوم (الثلاثاء) الموافق (١٨/١٠/٢٠١٨) في قسم هندسة وصيانة الأجهزة الطبية والخدمية (الحرية) / الدباش) علماً أن مدة الإعلان تبلغ (٣٠) يوماً اعتباراً من تاريخ النشر في يوم الاحد الموافق (١٨/٩/٢٠١٨) فعلى الراغبين بالمشاركة الحضور إلى مقر الشركة في باب المعظم الطابق الخامس على ان يودع كل منهم التأمينات القانونية البالغة ٢٠٪ من القيمة التقديرية والمدرجة في الجدول ادناه ويتحمل من ترسو عليه المزايدة اجور النشر والإعلان والدلايلية البالغة ٢٪ من مبلغ الاحالة وعلى المشتري رفع المواد خلال ١٥ يوم من تاريخ الاحالة القطعية وفي حالة عدم نقل المال المنقول بعد انتهاء المدة المحددة او مدة الامهال تستوفي منه اجور خزن ٢٪/١ نصف من المئة من بدل البيع عن كل يوم تأخير ولدة ٣٠ ثلاثون يوماً فان انتهت هذه المدة ولم يتم المشتري بنقل المال جاز للدائرة الاعلان عن بيعه ثانية وفق احكام قانون بيع وإيجار اموال الدولة رقم ٢١ لسنة ٢٠١٣ ولزبد من الاطلاع زيارة موقع شركتنا على الانترنت. على الموقع الخاص بالشركة www.kimadia.iq والموقع الخاص بالوزارة (www.moh.gov.iq).

المستمسكات المطلوبة:

- ١- هوية الأحوال المدنية (أصل وصورة).
- ٢- شهادة الجنسية العراقية (أصل وصورة).
- ٣- بطاقة السكن (أصل وصورة) أو تأييد سكن في حال عدم توفر بطاقة سكن.
- ٤- البطاقة الترمينية (أصل وصورة).
- ٥- وصل التأمينات القانونية.
- ٦- كتاب عدم الممانعة بالاشتراك في المزايدة العلنية من الهيئة العامة للضرائب لعام ٢٠١٧.

شروط الاشتراك بالمزايدة:

- ١- أن يكون المتقدم للمزايدة عراقي الجنسية.

٢- لا يجوز لمنتسبي وزارة الصحة الذين اتخذوا قراراً ببيع او ايجار المال المشمولة بهذه الاعلان وكذلك اعضاء لجنتي التقدير والبيع الذي كلفوا بتقديرها وبيعها شراء او استنجاز هذه الاموال بطريقة المزايدة العلنية ويسري ذلك على ازواجهم واقاربهم حتى الدرجة الرابعة والاقارب والاصهار من الدرجة المذكورة هم (الابوان والاجداد مهما علوا. الاولاد والاحفاد مهما نزلوا. الاخوة والاخوات واولادهم. الاعمام والاخوال واولادهم. الزوج والزوجة واقاربهم بنفس الترتيب المذكور).

٣- لا يحق لغير العراقي الاشتراك في المزايدة العلنية لشراء او ايجار المال المشمول بهذا الاعلان مع مراعاة احكام قانون الاستثمار رقم (١٣) لسنة ٢٠٠٦ (المعدل).

٤- لا يسمح بدخول المزايدة من كان مدينا للوزارة عن تعاقده سابق ولم يوف بالالتزامات تجاه شركتنا والوزارة.

٥- يجوز الضم على بدل المزايدة الاخير خلال ٥ ايام من تاريخ الاحالة على ان لا تقل عن ١٥٪ من البديل الاخير ولا بعد طلب الضم مقبولاً ما لم يدفع طالب الضم التأمينات القانونية البالغة ٢٠٪ من البديل الذي عرضه وحينئذ يعلن عن فتح مزايدة جديدة ويجوز الضم لأي شخص بالنيابة عن شخص آخر إذا كان مخولاً بوكالة قانونية.

٦- اذا نكل المزايد الاخير الذي رسست عليه المزايدة عن دفع بدل المبيع وكامل المصاريف خلال سبعة ايام من تاريخ الاحالة القطعية فيعرض المال على المزايد الاخير الذي كف يده قبل الناكل بالبديل الذي كان قد عرضه فاذا وافق على اخذه ودفع التأمينات القانونية بنسبة ٢٠٪ من البديل يضمن الناكل بقرار من لجنة البيع والايجار الفرق بين البديلين.

٧- يتم تسليم المال المبيع بعد دفع بدل البيع والمصاريف وبعد البيع قطعياً ويلزم المشتري بنقله خلال مدة ١٥ يوم من تاريخ الاحالة القطعية وفي حالة عدم نقل المال المنقول بعد انتهاء المدة المحددة او مدة الامهال تستوفي منه اجور خزن ٢٪/١ نصف من المئة من بدل البيع عن كل يوم تأخير ولدة ٣٠ ثلاثون يوماً فان انتهت هذه المدة ولم يتم المشتري بنقل المال جاز للدائرة الاعلان عن بيعه ثانية وفق احكام قانون بيع وإيجار اموال الدولة رقم ٢١ لسنة ٢٠١٣.

٨- إذا وافق اليوم الاخير المحد للمزايدة عطلة رسمية فيمده الى اليوم الذي يليه من الدوام الرسمي.

رقم المزايدة	الموقع	يوم وتاريخ المزايدة	المواد	التأمينات الأولية
٢٠١٨/٦	قسم الهندسة وصيانة الاجهزة الطبية والخدمية / بغداد / الحرية (الدباش)	يوم الثلاثاء الموافق ٢٠١٨/١٠/٩ الساعة العاشرة صباحاً	مواد احتياطية لأجهزة طبية وشعاعية مختلفة كأجهزة التخدير واجهزة التنفس الاصطناعي واجهزة السونار واجهزة كراسي الاشعة الثابتة والمتحركة	٢٢٠,٠٣٩,٨١٧ مائتان وعشرون مليوناً وتسعة وثلاثون ألفاً وثمانمائة وسبعة وستون دينار عراقي فقط

منظمة دولية: ضرورة تعزيز دور المرأة في حفظ الأمن والسلام المجتمعي في العراق

□ ترجمة / حامد أحمد



وقسم الاتصالات وقسم استخبارات الشرطة .
وحضرت ضابطات الشرطة العراقيات جلسات حول الاستجابات للعنف المحلي وموضوع التنوع والاندماج وخلق تغيير تنظيمي وموضوع القيادة . وتفاعلت أيضاً مع ضابطات شرطة من مختلف أنحاء العالم وشاركن في جلسات نقاش أقيمت من قبل ضابطات شرطة من بنغلادش وغانا وأوكرانيا .
وكان لضابطات الشرطة العراقية فرصة الالتقاء برئيسة مفوضية شرطة الخيالة الكندية الملكية ، بريندا لوكي ، وبرفقة المساعدة الرئيسية ، مورين ليفي ، وقمن أيضاً بزيارة مركز شرطة كوشرين ، خارج مدينة كالغاري .
وقام مركز شرطة كالغاري بتقديم المشاركات لأعضاء الجالية العراقية المقيمين في كالغاري والذين يعملون مع الشرطة لتسهيل اندماجهم مع المهاجرين العراقيين في المدينة .
وعبر أسبوع عمل كامل ازداد الإلهام لدى النساء لتعلمهن من أقرانهن الضابطات حول العالم حول كيفية تجاوزهن للتحديات .



كان وما يزال يعمل عن قرب مع وزارة الداخلية والسلطات الحكومية على مستوى محافظة ونواحي من أجل تعزيز الدور الذي تضطلع به ضابطات الشرطة النسوية في حفظ الأمن والنظام المجتمعي بالتركيز على احتياجات الأمن والسلامة بالنسبة للنساء والفتيات في المجتمع . وتضمنت هذه الجهود على تدريب نساء وفتيات في مجتمعاتهن ليكن مؤيدات قويات في نقاشات الأمن وتأسيس لجان توجيه مؤلفة من ضابطات شرطة

وعبر مشروع منظومة حفظ الأمن الذي تتولاه منظمة الهجرة الدولية IOM والمدموم من الحكومة الكندية ، فإن دور ضابطات الشرطة النسوية في فرض القانون وفي أجهزة الأمن في العراق قد تعزز أكثر لخلق مجتمعات أكثر أمناً وسلاماً .
واستناداً الى مديرية شؤون الشرطة في وزارة الداخلية العراقية فإن النساء يشكلن ما يقارب من ٢٪ من مجموع قوة الشرطة في العراق . مع ذلك فإنه على الرغم من عددهن المحدود فإن ضباط الشرطة من النساء يلعبن دور حيوي في حل قضايا الامن والسلام في المجتمع والذي يشتمل على العنف الاسري والمحلي ، حيث ان النساء وبشكل عام يشعرون بحرية اكثر في التعبير عن ما يردن قوله لنساء اخريات من جنسهن . منظمة الهجرة الدولية ، وجدت من خلال الخارطة الامنية المعدة لهذا المشروع ، بان للنساء وجهات نظر مختلفة عن الامن في مجتمعاتهن حيث انهن سيخترن عدم التحدث مباشرة للشرطة على اعتبار انه مسيطر عليه من قبل الذكور .
فرع منظمة الهجرة الدولية في العراق



بينما ما يزال العراق يواجه تحديات ما بعد الحرب على داعش فإن الأهمية المرجوة من حوار شامل حول السلام والأمن يعد أمراً حيوياً . المرأة تعتبر جزءاً مهماً من ذلك النقاش والحوار ، وكان العراق من أوائل الدول العربية التي تصدر خطة عمل وطنية مبنية على قرار الأمم المتحدة المرقم ١٣٢٥ حول المرأة المتخذ في العام ٢٠١٤ حول السلم والأمن المجتمعي .

الأيزيديون شعب منسي لقصة لا يمكن نسيانها

العراق . الآن يعتبرون مصيرهم الذي لا خلاص منه مرتبط بنطاق العالم اللامع .
اليزيديون يتحدثون عن معاشيتهم لما يقارب من ٧٤ إبادة جماعية تعرضوا لها على مر العصور لمحو عقيدتهم الدينية كان أعنفها وأكثرها ترويعاً حملة الإبادة الجماعية التي شنت ضدهم على يد تنظيم داعش ، والتي اعترفت بها الأمم المتحدة على أنها جريمة إبادة جماعية بحقهم .
وقال الشيخ / إسماعيل بحري ، أحد رجال دين الطائفة الإيزيدية " على جميع البلدان الإنسانية في العالم ان تلطف على وضعنا . نحن لم نؤذي أي أحد ، وكل ما نريد هو المساعدة والحماية ."
وكانت المناشدات الإيزيدية قد حركت بعض الدول مثل أستراليا وكندا وألمانيا على عرضها لمنح لجوء لأعداد محددة من الضحايا الإيزيديين مع تركيز خاص للنساء اللائي تعرضن للاستعباد على يد داعش .
وكونهم شعروا بالخطر من موجة نزوح محتملة قد تعرض كيان طائفتهم الوجودي للاضمحلال ، قام زعماء الطائفة الإيزيدية بتوجيه مناشدات لبقية العالم بان يشجعوا الإيزيديين للبقاء في مناطقهم في العراق .
وقال ، بابا شيخ ، احد الزعماء الدينيين للطائفة الإيزيدية " نحن نريد قوة أمنية خاصة من افراد طائفتنا لنتمكن من توفير الحماية لنفسنا . العالم يتحدث فقط عن الإيزيديين ولكنه لم يفعل شيء لنا ."
■ عن: BBC



جبل سنجار بقي لزمان طويل بالنسبة للإيزيديين على إنه الجبل الذي وفر الحماية لهم ، ويقول هادي شنكالي وهو يجلس على مرتبة خضيفة داخل خيمة عائلته المستطيلة بان جبل سنجار هو من انقذه وانقذ كثيراً من الأيزيديين الآخرين على مدى أربع سنوات مضت . حيث يمكن من خلال غطاء نافذة الخيمة البلاستيكي رؤية منحدرات جبل سنجار الصخرية الرمادية وهي مرقطة ببقع من شجيرات خضراء متباعدة .

وقال مدرس يشرف على طلاب مساعدتهم نسيان أيام الماضي " نحن بحاجة لدعم أكثر من منظمات الأغاثة لتأتي الى هنا وتساعدنا . اذا لم يأتوا لزيارتنا فإنه على العالم بإجمعه أن يساعدنا للمغادرة ."
طائفة الإيزيديين العرقية تعتبر من أقدم الطوائف الدينية في العالم وقد عاشت على مدى قرون ضمن مجتمع مغلق على نفسه وله طقوسه الدينية الخاصة ، ويوجد أقل من مليون إيزيدي حول العالم الجزء الأعظم منهم ومركز عبادتهم يتواجد في

مدي ساعتين متواصلة تسال عن والدها وأخيها ، لم نسمع أي شيء عنهما منذ سنتين ."
مع عدم وجود رجال يوفرون إعالة لهم في هذا المجتمع التقليدي ، فإن الإيزيدية باهار وجدت مع أطفالها الثلاث ماذا في دار لايتام أسسته عائلة إيزيدية محلية بمساعدة من منظمة الأغاثة الألمانية .
مثال الآلاف من الإيزيديين يعيشون الآن في معسكرات للنازحين موزعة عبر منطقة إقليم كردستان شمالي العراق

وجيزة من حديثها أعني عليها . وكما هو الحال مع ما يقارب من ٧٠٠٠ امرأة إيزيدية أخرى فان ، باهار ، قد تم استعبادها جنسيا وتعرضت للتعذيب على يد مسلحي داعش ، ويعتقد إنه ما يزال هناك قرابة ٣٠٠٠ امرأة وطفل تحت استعباد مسلحي داعش الى الآن .
أطفالها كشفوا عن جروح وأثار ضرب وحشي تعرضوا له على يد مسلحي داعش . وأضافت باهار بقولها " هذه الطفلة تبدأ بعض الأحيان بالصراخ على



□ ترجمة / المدي
عائلة هادي ، وكما هو الحال مع عشرات الألوف من الإيزيديين الآخرين الذين هربوا بأرواحهم ، غادرت قريتها في ٢٠١٤ للبحث عن ملجأ في الجبل ، وذلك عقب اجتياح مسلحي داعش وبوحشية شنيعة مساحات واسعة من الأراضي في العراق وسوريا .
منذ أربعة أعوام والى الآن ما تزال عائلة هادي تعيش على هذه المنحدرات رغم أن المسلحين المتطرفين لم يعودوا يسيطرون على مناطقهم . إنهم يخشون من احتمالية عودتهم .
وقال هادي لمراسلة محطة ال بي بي سي البريطانية ، ليز ديوس ، وهو يستذكر الأحداث بمرارة : " لم نعد نثق بما حولنا من مناطق مجاورة إنهم من ساعد داعش على استهدافنا بإخبارهم على أننا كفار ، عندما دخل المسلحون لقريتنا لم يكونوا يعرفوا شيئاً عن الإيزيديين ، وقاموا بقتل الرجال وسبي النساء للاستعباد الجنسي وتم بيعهن كرقيق في أسواق النخاسة في العراق وسوريا ."
في العام ٢٠١٤ ومن خلال الصور المحزنة المروعة للإيزيديين وهم ينفذون بجلدهم مع أطفالهم للهروب من داعش استجاب العالم لمناشداتهم الامر الذي دعى الولايات المتحدة للانضمام الى الحملة العسكرية

تشويش الثقافة أم صراع الثقافات ؟

ياسين طه حافظ



هذه الظاهرة صادقتني أول مرة في لندن سنة 1992 حين رأيت اثنين من السود يزيحان إعلانات للجهبة القومية National Front ويلصقان مناهضات. ومع إن المسألة لا تنم إلا بانتهاء زمن الإعلان وأن لا بد من دفع Pay للجديد، لكن يبدو أن ذلك حصرا بالاعلانات التجارية أو أن تصرف هذين من باب الخروج على العرف أو القانون. إنه فعل من أفعال الحماسة على أية حال. وشهدت مثله مرة أخرى في New Cross ويبدو من الحركة المضادة نفسها ولا عجب لمنطقة نيوكروس منطقة سود وعمال والناسل فرونث ضد وجودهم الملون في بريطانيا المفروض بها أن تكون بيضاء ... وفي بلادنا شهدنا الكثير من هذا وباشكال مؤسفة وفوضوية زمن الانتخابات. فقد مرقت لافتات وشوهدت صور مما لا يدل على مجرد فعل ذاتي بل هو صراع انتماءات أو صراع ثقافات. وجدنا للظاهرة امتدادات وتطبيقات في أجهزة التواصل الاجتماعي وقد وصل الأمر وسيصل الى الاشتباك بالأيدي في التجمعات الرسمية كما حصل مرّات في البرلمان. هي حركة باتجاهين، اتجاهه افض للثقافات القديمة أو الأفكار القديمة "الشارع" وآخر ارفض للجديدة وما يتصل بها. ترتكب خطأ إذا رأيناها تصرفات فردية. فتمه ما يماثلها في التواصل وفي الشارع

لكنها للاستدراج وفرصة "للتكريم" أو في الأقل لكسب الود وإسماع الوعود ... هي حرب معلومات وقرصنات أجهزة تواصل وبيع وشراء. صفقات تعقد كما في أي سوق وأن موهتها لياقات رسمية. المهمة بإيجاز هي أن نفسد ثقافة خصمك ثم تزكي وتدعو لثقافتك أو للثقافة التي وظفت لإشاعتها. منهجية إعلامية مثل هذه، لا تحترم كثيراً القيم السليمة. هي حرب سياسية ذات مكون تجاري نفعي. الايديولوجيا هنا تعمل جيدا. والكسب المادي و "الموقعي" يعمل والانتهازية وتمازين التسلق واردة ويستفاد منها جميعا. فلايهم بعد هذا أن يستعان بالثقافة الخطأ أو المتخلفة أو الرجعية المحلية "العريقة" لتوسيع مدى السخرية من الخصم واثارة التهمك والتسخيف باللجوء الى الشارع ضد الاكاديمية والمؤسساتية الحديثة. عمل خصومة الآن وعمل تخريبي غدا. اتجاه مثل هذا لا يستتني وسبيلة، من الأغاني الى النكات الى الأشعار الهابطة الى المسرح الشعبي، وبخاصة مسرح الشارع أو الحدائق العامة. أنكر في الثمانينيات كانت تعرض مسرحية من تلفزيون بغداد - نغف عن ذكر اسم الفرقة - مضمونها أن ناسا شعبيين يعبتون برجل قادم من الخارج فيجرونه من رباطه ويجمعون الملاحق والنوكتات ويرمونها ويبدؤون الأكل بالأيدي ويظهرونه اضحوكة رخوا لافتنض عليه روح المحلة أو روح الشعب، كما يفهمون روح الشعب-هي عندهم لا المتطلعة الى المستقبل، لا التواقية الى التغيير. لا التي تنتظر يوما يرتدي فيه الناس ثيابا أنيقة يتمتعون باللبقات المدنية وروح العصر ... هم يريدون التي ترمي الملاحق وتأكف بالأيدي ويتباهون بالخلف. وفي تلكم السنيتين شهدنا تكرارا ملفتا لتلك المسرحية. هذه السخرية بالجديد أو بالتحضر



عن 440 هرتس بقليل، فرقة نيويورك الفهارمونية وفرقة بوسطن السيمفونية تستعملان تردد 442 هرتس لصوت لا الوسطي، بينما تستعمل فرقة برلين الفهارمونية تردد 443 هرتس. تصنع الشوكة الرنانة عادة من الحديد، هينتها على شكل حرف لآ مع مقبض لا

الشوكة الرنانة

يستخدم الموسيقون اليوم الشوكة الرنانة للحصول على التردد الدقيق المستعمل في الدوزان، وهي "قطعة" معدنية ذات تردد ثابت ومحدد. اخترع الشوكة الرنانة موسيقي انكليزي اسمه جون شور (1662 - 1752) وهو عازف ترومبيت في البلاط البريطاني وصديق لكل من هنري برسل وجورج فريدريك هندل. اخترع شور الشوكة الرنانة سنة 1711، وكان الموسيقيون قبل ذلك يستعملون صافرات خشبية لكن هذه غير ثابتة الصوت فهي تتأثر بالحرارة والرطوبة مما يغير طينتها الصوتية. يجري تحديد التردد الذي تصدره الشوكة الرنانة في المصنع. في البداية لم يكن هناك اتفاق على تردد النغمات الموسيقية عموما، ولم يتم الاتفاق على تردد محدد لنغمة لا الوسطي بمقدار 440 هرتس إلا في القرن العشرين. فقد تغيرت الطبقة القياسية على مر العصور، وهو ما تطرقت اليه في كتابات سابقة.

موسيقى الأحدث

اعتاد الموسيقون دوزنة أنواتهم الموسيقية باستمرار، وهذا ينطبق على جميع الأدوات، فحتى تلك التي تتميز بثبات الطبقة الصوتية بحاجة الى دوزان بين فترات متباعدة، أو في أفضل الأحوال مرة واحدة، عند صنعها. فالأدوات ذات الأوتار مثل الكمان تدوزن بتغيير شد الوتر باستعمال المالاوي، أما الأدوات الهوائية مثل القصبيات فلا تحتاج لدوزان معقد، فهي جاهزة للاستعمال لأن صانعها ثبت النسب بين نغماتها بشكل دقيق، ومع ذلك يتعين دوزنة الطبقة الصوتية بتحريك الجزء الذي يضم القصبية للحصول على التردد المطلوب، حتى الطبول الكبيرة في الأوركسترا بحاجة الى دوزان، الإستثناء الوحيد هو المثلث الذي يصنع دون أن يكون له صوت محدد.

معارض متنوعة ومساحة أبحاث متخصصة . . وبرامج فنية عامة لمجموعات

من التراكيب والمجسمات كبيرة الحجم، والعديد منها تم تكليفها حديثا لتزين شرفة السطح وحدائق المركز. وعن ذلك، تقول أنطونيا كارفر، المدير التنفيذي في فن جميل: "بعد سنوات من الاندماج مع المجتمعات في المنطقة وحول العالم من خلال برامج الحفاظ على التراث، والبرامج التعليمية والفنية، كنا نحاس لإطلاق أول مساحة متخصصة، هنا في الإمارات العربية المتحدة. حيث تقوم الفكرة وراء تأسيس مركز جميل للفنون على توسيع نطاق مشاركة وتفاعل الجمهور مع مجموعتنا ومكتبتنا المتنوعة، وكذلك تقديم معارض جودة متحفية بالشراكة مع المتعاونين المحليين والإقليميين والعالميين. ومن خلال تكليفات جديدة للأعمال الفنية، ومساحة أبحاث متخصصة، وبرامج فنية عامة مجموعات متنوعة من مختلف الأعمار، ويهدف مركز جميل للفنون إلى أن يكون مركزاً ثقافيا جديدا ومبتكرا، سواء في المنطقة أو خارجها".



يتمد "خام" المعرض الجماعي الافتتاحي، عبر خمس مساحات عرض تزيد عن 500 متر مربع، ويجمع بين 17 فنانا ومجموعات فنية إقليمية وعالمية، بغية استكشاف أسرار النفط الذي يعد عنصرا أساسيا في التحولات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية التي شهدتها منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، علاوة على كونه محركا للتقلبات

يشارك الماء جزءاً كبيراً ومهماً من تاريخ هولندا وثقافتها وطبيعة الحياة فيها، هذا البلد الذي يسمى الأراضي المنخفضة، يحيطه بحر الشمال من جهتي الغرب والشمال، يقع فعليا تحت مستوى سطح البحر، وتحديه السودان من جوانب عديدة. وبما أن مقاطعة فريسلاند التي أعيشت فيها تعبر من أكثر مناطق هولندا التي تشغلها الأنهر والقنوات والبحيرات وكذلك سواحل البحر، لهذا رأت المقاطعة إن الاحتفال بالماء شيء يعبر عن ثقافتها وروح تقاليدها الممتدة عميقا مع البحر، حين كانت السفن الهولندية تجوب أفاق العالم شمالا وجنوبا. لهذه الأسباب تم اختيار أحد عشر نحانا من مناطق مختلفة من العالم، ليقوموا بتصميم وتنفيذ إحدى عشر نافورة تتوزع على أحد عشر مدينة في ذات المقاطعة. المدن التي تم اختيارها صغيرة ومتراصة مع بعضها وتشكل ما يشبه الحلقة التي تحاذي ساحل البحر، وترتبط بينها قنوات مائية على شكل حلقة دائرية تقريبا، وتتحول هذه القنوات في الشتاء الى مكان تزلج شهير في هولندا، يطلق عليه (تزلج 11 مدينة).

افتتحت النافورات قبل فترة قريبة بشكل يليق بحدث جمالي كهذا، وأنا بطبعي لا أفوت مثل هذه الأحداث، خاصة إنه لا يوجد عن بيتي كثيرا، لهذا قمت بجولة بين هذه النافورات لأرى رذاذ الماء وهو يتلألأ على جوانب وسلوح التماثيل ويقترن من وجوه المارة. بدأت بنافورة (العاشقان) للنحات جاوم بليسن، والتي وضعت قرب محطة قطار مدينة ليواردين، وهي تمثل رأسين متقابلين لعاشقين يرتفع سبعة أمتار ويلون أبيض ناصع يضفي صفاء وسكينة للمكان، حيث تتناثر حبات الماء. أكمل طريقي مدينة سنوك الشهيرة بالزوارق والسفن الصغيرة التي تلتمع أشعتها وهي تخترق وسط المدينة. وهنا انتصبت نافورة (الحظوظ) للنحات ستيفان بالكنهول، حيث يقف رجل على كرة وسط القناة وهو يصب الماء من إناء يحمله على كتفه. ثم تأتي مدينة أيلست التي صممت نافورتها الفنانة شينجي أوهاكي واعطتها تسمية (الزهور الخالدة). أما مدينة سلوتون فكان من نصيبها نافورة (نظرة مختلطة)، وهي على شكل شخص يقف على كتف شخص آخر، وهو يمسك طائرا يوشك على الانطلاق. أنقع الطريق مدينة ستافورن التي تقع على حافة البحر باحثا عن نافورة (السكة) للفنان مارك ديون، التي ظهرت من بعيد وقد تجمعت الكثير من الصبية يلعبون ويتراشون بالماء الذي أخذ ينظاير من فمها الكيفر للفنوتح. أستمر بطريقي على حافة بحر الشمال لأصل الى مدينة هيندلين، وشاهدنا نافورتها (بناتات وحيات) التي صممها الفنانة شين يوان على شكل شجرتين مقطوعتين تستقرن على العشب وبينهما شجرة واقفة، تستقر فوقها مجموعة من الطيور. أكمل بعدها رحلتي نحو مدينة فوركم لتستقبلني نافورة (الأسود) للنحاتة كورنيليا باركر، حيث بان أسدان كبيران واقفان ويرفغان قوائمهما الامامية الى الأعلى، وقد تدلى منها الماء الذي يشبه زخات المطر. أتبع عن ساحل البحر قليلا لأصل الى مدينة بولسفار حيث نافورة (الخفاش) للنحات جون كريتن تقف قرب كنيسة كبيرة، بجناحين كبيرين ورأس مندفع الى الأسام ينظاير منه الماء في مشهد أثار انباه الأهالي الذي تجمعا منبهرين بالمشهد. أقرب من البحر مرة أخرى، حيث مدينة هارلنغفن الشهيرة بصيد السمك والصيداين الذين يقضون أياما وسط البحر، لأتأمل نافورتها (الحوث) التي صممها الفنانة جينفر الأورا على شكل حوت كبير يطلق عموما نافورة الماء من رأسه، وقد بدا المشهد حقيقيا لوجود الحوت وسط الماء. أما مدينة فرائن فكانت نافورة (الغيمة) من نصيبها، وقد صممها بشكل مذهل، الفنان جان ميشيل أو تونيل. أكاد أكمل دائرة المدن وأنا اصل الى مدينة دوكم لأتوقف أمام نافورتها (التلج) للفنانة بيرته ليمبير، والتي كانت على شكل طبقات من الثلج المتداخلة مع بعضها.

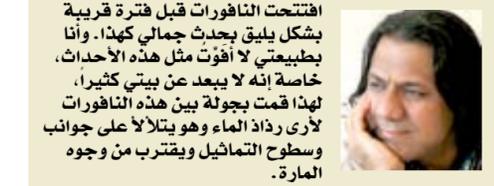
أقرب من مدينة ليواردين التي بدأت منها مشوارتي الذي استمر يوما كاملا، وأنا أوج هذه المدن الصغيرة التي رغم ماتحوتيه من ماء، فقد أضيف لها ماء هذه النافورات، لتغفو مساء على ساحل البحر وضفاف الأنهر، وتصحو صباحا على خريف النافورات.

في افتتاح مركز جميل للفنون في دبي

أعلنت مؤسسة فن جميل، وهي مؤسسة تدعم التراث والفنون والتعليم في عموم أنحاء الشرق الأوسط، اليوم عن البرامج الافتتاحية لمركز جميل للفنون، الوجهة الثقافية المبكرة المزمع افتتاحها في دبي يوم 11 تشرين الثاني 2018. ويعد مركز جميل للفنون أول مؤسسة فنية غير حكومية من نوعها في دولة الإمارات، وهو من تصميم شركة سيبري أركيتكتس البريطانية على مساحة 10 آلاف قدم مربعة، ويتكون مبناه الرئيس من ثلاثة طوابق، علاوة على مساحة متعددة التخصصات. وفيما يعكس التزام المؤسسة بتقديم البرامج المتميزة التي تترك أثرا قويا لدى شريحة متنوعة من جمهورها، يطلق مركز جميل للفنون سلسلة من أربعة عروض فنية؛ تحت مسمى "غرف الفنانين"، تحضن فنانين مرموقين من الشرق الأوسط وآسيا، وتعقد في جزء منها على مجموعة فن جميل؛ ومعرض جماعي منظم، "خام" الذي يتناول موضوع النفط بتبشعاته في السياقات التاريخية والمعاصرة من خلال عمل 16 فنانا ومعارض جماعية من المنطقة ومن خارجها؛ علاوة على مجموعة مختارة

11 نافورة في 11 مدينة

يشارك الماء جزءاً كبيراً ومهماً من تاريخ هولندا وثقافتها وطبيعة الحياة فيها، هذا البلد الذي يسمى الأراضي المنخفضة، يحيطه بحر الشمال من جهتي الغرب والشمال، يقع فعليا تحت مستوى سطح البحر، وتحديه السودان من جوانب عديدة. وبما أن مقاطعة فريسلاند التي أعيشت فيها تعبر من أكثر مناطق هولندا التي تشغلها الأنهر والقنوات والبحيرات وكذلك سواحل البحر، لهذا رأت المقاطعة إن الاحتفال بالماء شيء يعبر عن ثقافتها وروح تقاليدها الممتدة عميقا مع البحر، حين كانت السفن الهولندية تجوب أفاق العالم شمالا وجنوبا. لهذه الأسباب تم اختيار أحد عشر نحانا من مناطق مختلفة من العالم، ليقوموا بتصميم وتنفيذ إحدى عشر نافورة تتوزع على أحد عشر مدينة في ذات المقاطعة. المدن التي تم اختيارها صغيرة ومتراصة مع بعضها وتشكل ما يشبه الحلقة التي تحاذي ساحل البحر، وترتبط بينها قنوات مائية على شكل حلقة دائرية تقريبا، وتتحول هذه القنوات في الشتاء الى مكان تزلج شهير في هولندا، يطلق عليه (تزلج 11 مدينة).



افتتحت النافورات قبل فترة قريبة بشكل يليق بحدث جمالي كهذا، وأنا بطبعي لا أفوت مثل هذه الأحداث، خاصة إنه لا يوجد عن بيتي كثيرا، لهذا قمت بجولة بين هذه النافورات لأرى رذاذ الماء وهو يتلألأ على جوانب وسلوح التماثيل ويقترن من وجوه المارة.

افتتحت النافورات قبل فترة قريبة بشكل يليق بحدث جمالي كهذا، وأنا بطبعي لا أفوت مثل هذه الأحداث، خاصة إنه لا يوجد عن بيتي كثيرا، لهذا قمت بجولة بين هذه النافورات لأرى رذاذ الماء وهو يتلألأ على جوانب وسلوح التماثيل ويقترن من وجوه المارة.

قناديل لطفية الدليمي

تلقيت الحكاية وصنعة الرواية

كلنا حكاؤون ابتداءً من الجذات البسيطات غير المتعلّقات اللواتي يبرعن في حكي الأفايص الساحرة لأحفادهن وحفيدتهن وحتى حَمَلَة جوائز نوبل، ولعلّ الجذات أكثر براعة في الحكى من المتعلمين بسبب قدرتهن الحكائية البدائية التي لم يحدسها التلوث الناجم عن القدرات العقلية المكتسبة اللاحقة، وهنا تبدو المقدر الحكائية (بل وحتى اللغة ذاتها) أقرب إلى الغريزة الشبيهة بالرائز العديدة الأخرى، وعلى هذا الأساس لن يكون أمراً غريباً أن يعنون أحد أكبر البحّات في ميدان علم النفس المعرفي وهو البروفسور ستيفن بيكر من جامعة هارفارد أحد كتبه ذاكرة الصيت بعنوان (غريزة اللغة).

الإنسان كائن حكاة بطبيعته، وتمثل مقدرته الحكائية سمة ملازمة لتطور اللغة لديه، ومن معين اللغة وكنزها الرمزي ينهل الحكاء ليعبر عن رؤيته للعالم عبر البيات معقدة تنتهي سلسلتها في قدرة التعبير عن الحياة بنسك متتالية حكاية من الوقائع. تختلف الحكايات وتلّون بحسب خبرات الحكائين وخلفياتهم الثقافية ومقدراتهم العقلية؛ إنما يظل المرء حكاة في نهاية الأمر، وربما كان وصف (الإنسان الحكاء) هو الوصف الأمثل لتطور الكائن البشري في سلسلة الارتقاء البيولوجي بعدما امتلكت القدرة على التعامل الرمزي عبر اللغة.

يختلف الروائي كل الإختلاف عن الحكاء أو رواية القصص، وإذا كنا كلنا حكاين بالضرورة فلنسا جميعاً روايين، والمقدرة الروائية (والسرديّة) ليست غريزة أو مقدرة فطرية بدائية بل هي صناعة يقدر على التصدي لمتطلباتها من أوتي عقلاً واثباتاً يمتلك المقدرة على رؤية العالم عبر السرد وادواته المتعددة.

تجيد الطبيعة بذكائها الخارق كيفية التعامل مع الكائنات البشرية؛ فنجد أن القدرة الحكائية سمة مشاعية بين البشر جميعاً ومن مختلف الثقافات لأنها آلية دفاعية توفر للمرء إمكانات التعبير عن حاجاته ومكوباته وأحامه وبالتالي إدامة شروط ومتطلبات وجوده البيولوجي وتوازنه النفسي على الأرض عبر إمتلاك القدرات التواصلية المؤثرة مع البشر؛ أما القدرة السرديّة فليست مشاعية بل هي مقصورة على هؤلاء الذين لا يأنسون الحياة إلا إذا تمكّنوا من التعبير عنها بوسائل سرديّة تمنحهم الإحساس بالتوازن الروحي والثراء العقلي الناجم عن الإحساس بقيمة الإنجاز.

هل يمكن الحديث عن عقل رواي متميز عن العقول الأخرى؟ الجواب بكل تأكيد: نعم، العقل الروائي تشكيلة خاصة هي أقرب لأن تكون خلطة متوازنة من كل العقول الأخرى (العقل الرياضي والفيزيائي والتحليلي والحكواتي والنفسي والتفكيلي والسينمائي...)، وصناعة الرواية عملية شاقّة لن تنجح إذا لم ينفذ بها عقل تشكل تشكلاً روائياً في لحظة الخلق الأولى ثم اكتسب الخبرات المطلوبة.

الرواية فن ساحر لا ينجو من غواياته المهشمة إلا القلة من الكتاب، وهذه حقيقة تنشأ عن الإيمان بالمقدرة التأثيرية للرواية في عقول القارئين إلى جانب الشهرة المكنة لبعض الكتاب وإرتقائهم لمصاف النجوم الكبار؛ غير أن لهذه الغواية من ألقها الخطرة فقد تؤدي إلى الكووص النفسي عند فشل التجربة ووهن الموهبة.

انتشرت في أيامنا هذه ظاهرة تجريب العديد من الناس الكتابة الروائية، أناس بمشارب ثقافية ومهنية شتى، وهي ظاهرة لا ضير فيها وتتفق مع متطلبات الديمقراطية الجندرية والمهنية، شرط أن يشعر ذلك الكاتب بنقص جوهرى موجع في كينونته الإنسانية إذا ابتعد عن كتابة الرواية كما يحدث للروائيين الكبار، وإذا لم تمنحه الكتابة الروائية توازنه النفسي وانتشاء الخارق الذي يبلغ حد الإفتتان بعمله فسوف تغدو محاولاته الكتابية ضرباً من إضاعة الوقت والجهد، ومخادعة النفس بادعاء الموهبة الروائية.

الإنسان كائن حكاة بطبيعته، وتمثل مقدرته الحكائية سمة ملازمة لتطور اللغة لديه، ومن معين اللغة وكنزها الرمزي ينهل الحكاء ليعبر عن رؤيته للعالم عبر البيات معقدة تنتهي سلسلتها في قدرة التعبير عن الحياة بشكل متتالية حكاية من الوقائع.



افتتاح أعمال مؤتمر الرواية الثالث في البصرة



وبحوثهم القيمة، ونتمنى النجاح لللتقائم وملتقانا، وطيب الإقامة بين أدباء البصرة وأجوائها. كما افتتح المعرض التشكيلي للفنانة عايدة فاضل عباس الإبراهيمي والذي يقام على هامش المؤتمر وتحت عنوان (رحلة اللون والتحدّي). هذا وقد نظم الأدباء وقفة تأييداً لمتظاهري البصرة ومساندتهم في مطالبهم المشروعة. وتستمر أعمال المؤتمر الذي يعقد برعاية وزارة الثقافة لغاية ٩ أيلول ٢٠١٨ وتخلّله العديد من الحلقات الثقافية التي تُعنى بالرواية.

لخيرة الباحثين الموجودين في العراق وللمساهمين كافة من الروائيين من المكونات العراقية كافة، وهذا جهد أتمّ مشكورون عليه. ونحن في الوزارة ساهمنا بتوفير تكاليف هذه الفعالية أيضاً في وقت شح الموارد المالية للوزارة ولكن بجدية استجاب السيد وزير الثقافة لطلب إقامة هذا المؤتمر وإصرار من احكامك؛ كان ساكناً وإن كانت الأمال أكبر من هذا، ولكن وكما يقول المثل "العين بصيرة واليد قصيرة". وتمنى من الباحثين بان يملأوا أي فراغ من خلال جديتهم في الطرح

إتهم سيكونون مفاجأة للجمهور". يتم قراءة النص المكتوب بعد استلامه من المؤلف من قبل المخرج، وفي القراءة الأولى تأتي صور لبعض الممثلين في مشيئة المخرج تصلح لأن يجسدوا الشخصيات المقروءة هكذا يجد المخرج جمال عبد جاسم الأمر، ويذكر إن "في القراءة الثانية وبعد التداول مع مؤلف العمل الذي عادةً ما يضيع في مخيلته بعض الممثلين أداء بعض الشخصيات التي كتبها تتفق سوية ويقفاعة إسناد الأدوار للممثلين المناسبين". جاسم يصرح مبدئياً باختياره للفنان قاسم الملاك لأداء بطولة عمله ويقول "الاسم الوحيد الذي يمكن التصريح به حالياً هو الفنان المبدع قاسم الملاك فهو بطل العمل". ونفى جمال عبد جاسم أي اقاويل حول محسوبيات اختيار أبطال عمله ذكراً لئيبس هناك مثل هذه الاقاويل، ففي عملي عندما أريد أن أحدد شخصيات العمل كتحضير من الأعمال التي ظهرت لي على الشاشة كان جميع الممثلين الذين أدوا شخصيات العمل موفقة وناجحة لا أخفي أن هناك من يتعامل بالحسوبيات والعلاقات ولكن ليس جمال عبد جاسم". ويشير جاسم الى وجود "جلسات مطولة ونقاش متبادل بيني وبين المؤلف للوصول للشخصيات المناسبة فالمؤلف له الحق أن يقترح الممثل المناسب لأداء الشخصية لكن هناك رؤية لدى المخرج في الاختيار يتم الاتفاق عليها مع المؤلف ويقفاعة".

وأيضاً يشير جاسم الى وجود وجوه شبابية وخاصة نسوية لانضمامها في الأعمال الجديدة ذكراً أن "هناك عدد من الفتيات اللاتي وقفن أو لم يقفن أمام الكاميرا سيتم إشراكهم في العمل الجديد وكذلك بعض الشباب من خريجي معهد الفنون الجميلة والأكاديمية حيث عملت "كاستينك" لاختيار هذه الوجوه الجديدة، سيكون البدء الفعلي للعمل بتاريخ ١٥ أيلول ويعدّها ستقدم قائمة من الممثلين الذين تم اختيارهم لأداء الشخصيات للتعاقد معهم".

ومكان لولادة أدباء كبار أمثال (مهدي عيسى صقر ومحمود عبد الوهاب ومحمد خضير ولؤي حمزة عباس وجابر خليفة جابر وفي أولهم الشاعر كاظم الحجاج) طبعاً لا تستغني الذاكرة لإدراج أسماءهم جميعاً ولكن التاريخ دون منجزاتهم في سفره وخلصها المخدّون في مكتباتهم. وأضاف: ملتقاهم هذا في دورته الثالثة يأتي في ظروف عصيبة يمر بها البلد وخصوصاً البصرة. في وقت هناك شح في توفير المياه الصالحة للشرب، أنتم تفكرون برأف مهم من روافد الثقافة وهي الرواية من خلال المساهمة الفعالة

ثلاثة أعمال، أبو الهيل يعدّ للاستمرارية بأن يكون الصندوق جاهزاً للسنوات القادمة لتقديم المزيد، وهذا ما عمل على تنسيقه مع الجهات المانحة، ذكراً أن مشروع دعم الدراما هو الأخير الذي سيعمل على إنقاذ الدراما، وإذا اعتمدت الدراما على القطاع العام ستفشل لأن هذا القطاع متذبذب وغير مضمون. "مؤكد أننا نخطط لتسويق أحد الأعمال وهو عمل وطني بشكل دولي وعربي وليس محلياً فحسب وذلك لأنه عمل مهم وسيستمر فيه فنانون عرب أيضاً، وهذا ما سنطرحه أيضاً في مونديال القاهرة حيث سنحمل معنا موضوع الشراكة الفنية والتسويق". الاجتماعات مستمرة بين المخرجين والمؤلفين مع لجنة دعم الدراما، وقد فاقت هذه الاجتماعات اجتماعات البرلمان العراقي في عديدها وكما ذكر المخرج أكرم كامل مازحاً مضيئاً "إن هدفنا من وراء هذه الاجتماعات تقديم الأفضل".

أما عن الشائعات حول أن هنالك محسوبيات ووساطات في اختيار بعض الفنانين وضمهم الى الأعمال الفنية ذكر كامل قائلاً "لا اعتقد أن أسماء كبيرة مثل مؤلفي الاعمال الثلاث ولا اسمائنا نحن المخرجين ستسمح لنا بالمغامرة بها، واختيار فنان غير جدير ضمن كادر عملنا إدراجهم وهو لا يستحق، نحن حين نختار سنختار الأجدد والأفضل وفق مقاييسنا ورؤانا كمخرجين". كامل يؤكد "إن لجنة دعم الدراما لم تتدخل في اختيار الفنانين ولم تقرض علينا أي فنان لإدراجهم ضمن كادر عملنا فلنا مطلق الحرية بذلك لأننا من نحدد ما إذا كان الفنان ينسجم وأعمالنا أو لا، وأتوقع أن لدينا تاريخاً وخبرة تمنحنا تلك الثقة، إضافة إلى إننا لن نقدم فناناً على حساب العمل أو على حساب المشاهد العراقي بل سنختار فناناً موهباً لذلك وفق شروط مهنية وكفاءات". ذكراً "على سبيل المثال في عملي احتاج لنجوم كبار في السن اثنين امرأة ورجل ومازلت أبحث عنهم في الواقع لم أجد ما يناسبيني، أما بالنسبة للشباب فقد اخترت ثلاث أسماء شابة وهم من أهم فناني الجيل الشاب واعتقد

لنرى ما إذا كانوا مؤهلين للدور التي ستتمخذهم؟ بعد أن وقع مخرجو ومؤلفو الأعمال الدرامية الثلاثة عقوداً بروكولية ورائحة هل ستمثل في الأعمال الدرامية الثلاث التي أطلقها صندوق دعم الدراما مجاهد أبو الهيل "إن توقيع العقود الخاصة بالفنانين ستكون موكلة الى المخرجين والمؤلفين، ولا حق للجنة دعم الدراما التدخل فيها، إلا أن لدينا الحق في المصادقة على تلك العقود لدرء أي اتهامات ممكن أن ترد للجنة والمخرجين وضمن توزيع الأدوار بشكل شفاف ومهني وعدم تغليب العلاقات الشخصية على الكفاءة والمهنية في تقديم الأعمال". هنالك شروط وضعتها لجنة دعم الدراما الغرض منها وكما ذكر أبو الهيل "عدم إثارة أي تقولات أو اتهامات بسان أن هنالك محسوبية في توزيع الأدوار، إضافة إلى أن لا وجود لاختيار مسبق للفنان فالشروط مفروكة للمخرجين الذين سيقيمون باختيار فنان كفوء منسجم مع الدور".

اللجنة لن تترك العمل لمخرجه ومؤلفه، بل ستقوم بمراقبة الأعمال خلال فترة تصويرها وفي مواقع العمل عليها، يذكر أبو الهيل "سيكون هناك مشرف من قبل لجنة دعم الدراما سيراقب مسار عمل كل من الأعمال الدرامية، المحسوبيات والوساطة بين الفنان والمخرج، وضمن أداء العمل بشكل مهني، ولهذا قمنا باختيار أسماء مهمة وكبيرة للكتاب والمخرجين لهذه الأعمال لأننا على دراية تامة أن هؤلاء المخرجين والكتاب ينتقون الفنانين بشكل مهني لا غير".

الأوساط الفنية لا تخلو من التقولات ومجاهد أبو الهيل واثق تماماً من أن مشروع الدراما هذا واجبه وسواجبه المزيد من الأقاويل والشائعات والانتقادات، خلال فترة إنتاجه وهذا أمر طبيعي ومعروف في الوسط الفني لكنه يذكر "إن ما تستطيع أن تسعى إليه لجنة دعم الدراما هي أن تكون صمام أمان للفنانين والمخرجين لحماية حقوقهم". صندوق دعم الدراما لم يتوقف عند

الفني والجمالي ومعطيات المعنى بأشكاله، وما عمله الإعلامي لإثارة للحضور الثقافي النوعي في حياته ومدى انعكاس شافية اللغة لديه في كتابة الريبورتاج الصحفي أو التقرير التلفزيوني. يأتي دور الشاعر والناقد رحيم زهير الغانم في شهادة طازجة تتبعت بناييع الشعرية في نصوص نصير الشيخ والصياغات البانخة في لغته الجديدة والباعثة على التأمل والدهشة في نفس الوقت، متجلية في إنشاء نصه الشعري. يعود الشاعر المحتفى به لقراءة نصه الشعري (طرت كجناح لثور آشوري) وهو النص الفائز بقيادة الجواهري الذهبية (قصيدة النثر) في المسابقة الشعرية التي نظّمها منتدى الجامعيين العراقيين في سديني/ إسرائيل صيف (٢٠١٧). ليتم تقليده القلادة من قبل ممثل أدباء ميسان الشاعر فراس الصكر. وأخر الشهادات كانت للشاعر والناقد غسان حسن محمد تناولت توظيف الحياتي في النصوص الشعرية لنصير الشيخ وانعكاس ذلك في التجربة العامة، ومن نفسية الشاعر تنطلق الرؤى المكلمة بالصور الشعرية الشيفية، والتي يستنطقها من أغواره البعيدة.

غيرت مقعدي، ولأني صحفية أيضاً اقتربت من الشخصين المتحدثين، والذي كان أحدهما ممثلاً في مقتبل طريقه، والأخر مخرج وكاتب، وسألت الشاب قائلة (رائع هل ستمثل في الأعمال الدرامية الثلاث التي أطلقها صندوق دعم الدراما) فأجاب (نعم... الفضل يعود للسيد... لأنه دعمني لدى المخرج... وبهذا حصلت على دور)... مهممت في ذاتي وصممت دون أن أعير الأمر انتباه، ذلك إنني وفي الواقع غالباً ما أقتاد خلف مشاعري وتعاطفي مع الفنانين الذين يقضون سنوات دون تقديم أي عمل فني بسبب الواقع الاقتصادي المتردي، ولم أعد ما سمعته وساطة أو محسوبية، أو سوء تصرف، بل هو محاولة لإثارة شبايبية قد تكون جديرة بأن تمنح فرصة...

بعد عدة أسابيع، كنت جالسة في إحدى المقاهي الثقافية والفنية، ودعاني أحد الفنانين الشباب ومعه كاتب مسرحي، طالبين مني الانضمام إليهم، ولأني كنت بمفردتي لم أرفض ذلك، ومع إيمان احتساء اكواب القهوة العملاقة التي اعتدت أن اشربها كلما جلست في مقهى دون أن أفهم السبب وراء ذلك، تطرقنا إلى الأعمال الدرامية التي باتت هذه الأيام حديث الوسط، فذكر الكاتب المسرحي أن على المخرجين أن لا يتهاونوا في اختيارهم وأن يختاروا شخصاً رصيناً وكفوءاً لتقديم العمل الدرامي فالشاشة العراقية خربت من أعمال جيدة لسنوات، وليس من حق المخرجين أن يتهاونوا في اختيارهم وأن ينجروا خلف عواطفهم...

أيدت ما قاله الكاتب، بالمقابل أضاف الفنان الشاب تعليقاً حاداً وقال، طلب مني أحد الفنانين من أبناء جبلي أن نتحدث إلى أحد مخرجي الأعمال الدرامية ونحاول إقناعه لاختيارنا، ولكنني رفضت، سأترك القرار للمخرجين فلهم خياراتهم بكل تأكيد... هذا التناحر داخل الوسط الثقافي قاندي للتساؤل وفق أي ضوابط سيقوم الفنانون عقودهم، بعد أن وقع المخرجين والمؤلفين عقود الأعمال؟ وهل هناك ورش لأختبار طاقات الفنانين الجدد،

عبرت مقعدي، ولأني صحفية أيضاً اقتربت من الشخصين المتحدثين، والذي كان أحدهما ممثلاً في مقتبل طريقه، والأخر مخرج وكاتب، وسألت الشاب قائلة (رائع هل ستمثل في الأعمال الدرامية الثلاث التي أطلقها صندوق دعم الدراما) فأجاب (نعم... الفضل يعود للسيد... لأنه دعمني لدى المخرج... وبهذا حصلت على دور)... مهممت في ذاتي وصممت دون أن أعير الأمر انتباه، ذلك إنني وفي الواقع غالباً ما أقتاد خلف مشاعري وتعاطفي مع الفنانين الذين يقضون سنوات دون تقديم أي عمل فني بسبب الواقع الاقتصادي المتردي، ولم أعد ما سمعته وساطة أو محسوبية، أو سوء تصرف، بل هو محاولة لإثارة شبايبية قد تكون جديرة بأن تمنح فرصة...

بعد عدة أسابيع، كنت جالسة في إحدى المقاهي الثقافية والفنية، ودعاني أحد الفنانين الشباب ومعه كاتب مسرحي، طالبين مني الانضمام إليهم، ولأني كنت بمفردتي لم أرفض ذلك، ومع إيمان احتساء اكواب القهوة العملاقة التي اعتدت أن اشربها كلما جلست في مقهى دون أن أفهم السبب وراء ذلك، تطرقنا إلى الأعمال الدرامية التي باتت هذه الأيام حديث الوسط، فذكر الكاتب المسرحي أن على المخرجين أن لا يتهاونوا في اختيارهم وأن يختاروا شخصاً رصيناً وكفوءاً لتقديم العمل الدرامي فالشاشة العراقية خربت من أعمال جيدة لسنوات، وليس من حق المخرجين أن يتهاونوا في اختيارهم وأن ينجروا خلف عواطفهم...

أيدت ما قاله الكاتب، بالمقابل أضاف الفنان الشاب تعليقاً حاداً وقال، طلب مني أحد الفنانين من أبناء جبلي أن نتحدث إلى أحد مخرجي الأعمال الدرامية ونحاول إقناعه لاختيارنا، ولكنني رفضت، سأترك القرار للمخرجين فلهم خياراتهم بكل تأكيد... هذا التناحر داخل الوسط الثقافي قاندي للتساؤل وفق أي ضوابط سيقوم الفنانون عقودهم، بعد أن وقع المخرجين والمؤلفين عقود الأعمال؟ وهل هناك ورش لأختبار طاقات الفنانين الجدد،

الأعمال الدرامية الثلاثة التي أطلقها صندوق دعم الدراما تدور حولها أسئلة الوساطات والمحسوبيات



جمال عبد جاسم:
سأبدأ بالعمل على المسلسل بشكل فعلي في ١٥ من أيلول وبطلني هو قاسم الملاك

أكرم كامل:
أبحث عن أسماء كبيرة، وسأقدم ثلاث مواهب شبابية كمفاجأة للجمهور

مجاهد أبو الهيل:
لجنة دعم الدراما لن تتدخل في اختيار المخرجين للأعمال ولكننا سنضمن حقوقهم فقط

زينب المشاط

في إحدى المقاهي الثقافية، جلست كصحفية أحاول أن أسترق السمع للأحداث التي تدور هنا وهناك، وكم تمثيت حيثها لو أن إعلامنا أو صحفنا تخصص صفحات عن مشاكل وخلافاً وفضائح الفنانين والكتاب، لاستطعت في كل يوم ومن خلال جلوسي في هذا المقهى أو ذاك والتي بدورها ملأت المدينة أن أكتب مواضيع عديدة... فجأة طرق مسامي صوت أحدهم (ماذا فعلت أستاذ هل اتصلت بالمخرج... لتوصيه بـ (علي)؟، نعم، نعم لا تتلق ما إن ينتهي هذا الأسبوع حتى تتصل به وتخبره إنك من طرفي، وسيدرج اسمك من ضمن الكادر الذي سيحتاجه لإنتاج عمل درامي)...

في وقفة تأييد لمتظاهري البصرة

بغداد/ المدى

افتتح ممثل وزير الثقافة والسياحة والآثار أوت حسن أمين مدير عام دار الثقافة والنشر الكردية

اليوم الجمعة ٩/٧/٢٠١٨ أعمال الدورة الثالثة لمؤتمر الرواية (دورة الروائي الراحل شعمر جنداري) وتحت شعار (الرواية العراقية... الراهن والمتحولات).

وألقي أوت حسن أمين كلمة وزير الثقافة في افتتاح المؤتمر ناقلاً تحيات وتمنيات وزير الثقافة للحضور بالنجاح في المؤتمر والتي جاء فيها: ليس غريباً على البصرة ولا على أدبائها أن تقم ملتقى للرواية على أرضها وهي بحق أرضية خصبة للثقافة والفنون

كتب ملهونة

ثلاثية الجنس .. الدين .. السياسة

علي حسين

| ١٤ |

حين يولد الاستبداد السياسي من الاستبداد الديني

في التاسع من حزيران عام ١٩٠٠ نشرت جريدة "المؤيد" في القاهرة الحلقة الأولى من سلسلة مقالات تحت عنوان "طبائع الاستبداد ومصارع الاستعباد" بقلم الرحالة "ك"، يخبرنا صاحبها في المقدمة التي وضعها في ما بعد للمقالات التي جمعها في كتاب: "في زيارتي هذه لمصر، نشرت في أشهر جرائدها بعض مقالات سياسية تحت عنوان الاستبداد: ما هو الاستبداد وما تأثيره على الدين، على العلم، على التربية، على الأخلاق، على المجد، على المال؟... الى غير ذلك.

الكواكبي

ورأى مونتسكيو إن القوانين هي أساس تنظيم المجتمع وتوزيع الحقوق والواجبات على الأفراد، ونجده يعطي تعريفا اجتماعيا للقوانين باعتبارها ظواهر اجتماعية مكتسبة تقوم على البيئة الجغرافية والمحيط والظروف والعوامل الأخلاقية. وإن القوانين تستمد أسسها من طبيعة الناس ومن بيئتهم الاجتماعية، فأول مرة نجد مفكرا يؤكد على أن القوانين هي ظواهر اجتماعية تتفاعل فيها عناصر مختلفة كالطبيعية والمخاض والأخلاق والظروف الاجتماعية. يكتب في القسم الاول من الكتاب إن "القوانين في أوسع معانيها عبارة عن علاقات ضرورية تنشئ من طبيعة الأشياء، ولكل الموجودات قوانينها بهذا المعنى" والقوانين بنظر مونتسكيو ليست إلا علاقات بين قوى متفاعلة يؤثر بعضها في بعضها، ويأثر بعضها ببعض، وهذه القوى على نوعين فيزيائية ومعنوية أو أخلاقية، فطبيعية ومبادئ الحكومات والتعليم والضرائب والمناخ وعادات الأمة وتقاليدها وعدد السكان والدين السائد، كل تلك القوى تتفاعل، والقوانين ليست سوى تلك العلاقات التي تنتج عن ذلك التفاعل بشكل ضروري، ويسخر مونتسكيو من الفلاسفة الذين اخضعوا القوانين والظواهر الطبيعية التي تصدو العالم إلى قدرية عمياء، إذ كيف "تختص أن تخلق هذه القدرية موجودات مفكرة؟ بعد أن يحدد لنا مونتسكيو طبيعة القوانين يقدم في الفصول التالية خريطة لأنظمة الحكم والتي يقسمها إلى ثلاثة أنظمة مستبدة وأنظمة ملكية وأنظمة جمهورية، ونجده يناقش الشرائع التي يقوم عليها كل الأنواع من هذه الأنظمة: "إن النظام المستبد هو شكل تنحدر إليه كل أشكال الحكم إذا تطرق إليها الفساد، والحكم الملكي هو الذي يتولى الحكم فيه شخص واحد وفق قوانين واضحة لا يتعداها، أما الرعايا فهو يقوم على شخص واحد يحكم بلا قانون ولا قاعدة إلا أهواؤه وعواطفه، والحكم الجمهوري هو أن يحكم الشعب او من يمثلونه وفق قواعد نيابية خاصة وتلك هي الديمقراطية" وفي فقرة أخرى يحدد المصطلح القانوني لهذه الأنواع من الحكم: "القوانين تحتم الحكم الجمهوري تعني التمسك بواجب المواطن الشريف، أي بتخصيص المصالح الفردية إزاء المصالح العامة، أما القوانين في الحكم الملكي فأساسها الشرف وثقة الشعب في ملكه، أما قوانين حكم الطغيان فهي الخوف والرغبة لأن الرعايا ليسوا أحرار بل عبيد أذلاء للطاغية الذي يبقى حكمه مرتكزا على هذه الرهبة من جبروته وسلطانه، فيما يفرد فصلا خاصا يعالج فيه موضوع الحرية السياسية التي يؤكد أن وجودها دليل على أن النظام معتدل، فهو يعترف بأن الحرية هي "حق الإنسان في أن يفعل كل ما تسمح له به الشرائع". بعدها نجده وفي الفصول الأخرى من الكتاب يناقش تأثير الأخلاق في القوانين، والتجارة، واستخدام النقود، والعلاقة بين زيادة عدد السكان والقوانين، ثم علاقة الدين بالدولة ويكتب في هذا الفصل هذه العبارة المؤثرة: "تفسد الأنظمة عندما تنتزع بالتدريج الإنسان والإنسانية بصلة من الصلات".

الحقوق، وتفسد الأخلاق، وتطارد الأحرار، وتسجن الثائرين". استمر بالكتابة ضد السلطة التي كانت في نظره تمثل الاستبداد، وعندما لم يستطع تحمل ما وصل إليه الأمر من مضايقات في حلب، سافر إلى آسيا الهند والصين وسواحل شرقي آسيا وأفريقيا وإلى مصر التي وصلها عام ١٨٩٩، وقد كانت الفترة التي عاشها في مصر برغم قصرها أخصب فترات حياته وفيها اصدر كتابيه الشهيرين "أم القرى" و"طبائع الاستبداد"، وفيهما بين الكواكبي الأسباب التي أدت الى تدهور البلاد العربية وبلخصها بثلاثة:

١- أسباب دينية حيث يصير رجال الدين على نشر الخرافات ودفع الناس الى الإيمان بالقضاء والقدر

٢- أسباب اجتماعية حيث اليأس يسيطر على نفوس الناس، والخوف من طلب الحقوق، وإهمال الثورة على الظالم

٣- أسباب سياسية حيث فقدان الحرية بجميع أنواعها، وغياب الديمقراطية. وفي اسطنبول التي وصلها وهو في الثلاثين من عمره، عثر على كتاب مونتسكيو "روح الشرائع" مترجم الى اللغة التركية، يسرعه الكتاب فيقر أن يقرأ كتب السياسة والفلسفة: "كنت قبل قراءة روح الشرائع أحاول أن أبحث مع نفسي كيف يمكن أن أقدم للقاء كتابا يساعدهم على فهم الشيء الكثير عن الاستبداد والحرية والنظم السياسية". يعود الى حلب واول شيء يفعله تطبيق مجاه في كتاب مونتسكيو، أن يضع تصرفات الحكام "تحت المراقبة الشديدة ومحاسبتها محاسبة لاتسامح فيها".

مثلا ظهر كتاب "طبائع الاستبداد" من غير اسم المؤلف الحقيقي، فإن عام ١٧٤٨ شهد ظهور كتاب في جنيف بعنوان "روح الشرائع" خاليا من اسم المؤلف، وبعد سنوات سيكتب السيد شارل لوي دي سيكوندا المعروف باسم مونتسكيو، إنه منذ أن كان طالبا قرر أن يبحث عن روح القوانين ونجده ويكتب في يومياته: "لقد بدأت العمل في هذا الكتاب مرات كثيرة، ومرتات كثيرة هجرته، ألف مرة أقيت الأوراق التي كتبتها للرياح، كنت أشعر كل يوم بأنه سقط في يدي، وكنت الأحق هدفي دون خطة مرسومة، لم أكن أعرف القواعد ولا الشذوذ في القاعدة، ولم أكن أعرف على الحقيقة إلا لأضياعي، ولكن، عندما اكتشفت مبادئ، أقبل تحوي كل ما كنت أبحث عنه".

ولد شارل لويس دي سيكوندا، عام ١٦٨٩ بمدينة بورجو غرب فرنسا لعائلة تعمل في تجارة الأراضي، كان طفلا مشاغبا كما تصفه أمه التي كانت ابنة أحد تجار بريطانيا، قرر والده أن يدخل مدرسة يسرف عليها جماعة الخطابين، وهي جماعة ذات نزعات متحررة تجديدية، تعنى بتدريس أصول الخطابة والبلغة والتاريخ، في التاسعة عشرة من عمره يحصل على شهادة في القانون ليعلن مدرسا باكاديمية "بورجو" بعدها يسافر الى باريس هناك يبدأ تأليف كتابه "رسائل فارسية" الذي صدر عام ١٧٢١ وفيه يدرس العبادات الشرقية ويقارنها بالتقاليد الغربية، وفي نفس العام

ثم في زيارتي الثانية لمصر أحببت تكليف بعض الشبيبة، فوسعت تلك المباحث خصوصا في الاجتماعيات كالتربية والأخلاق وأضفت إليها طرائق التخلص من الاستبداد ونشرت ذلك في كتاب سميت "طبائع الاستبداد ومصارع الاستعباد"، وكان قبل هذا قد قدم للمقالات التي نشرها بصحيفة المؤيد بالعبارة التالية: "هي كلمات حق وصيحة في واد، إن ذهبت اليوم مع الريح، فقد تذهب غدا بالأوتاد"، كانت المقالات جديدة في أسلوبها، واضحة في مهاجمتها للسلطات التي اتهمها الكاتب بالاستبداد، وبدا قراء الصحيفة يتسائلون عن شخصية الرحالة هذا، ومن يكون؟، في الوقت الذي أصدرت السلطات في الإستانة قرارا بالبحث عن كاتبها حيث اشارت اصابع الاتهام إلى جمال الدين الافغاني بأنه يقف وراء هذه المقالات.

كان صاحب المقالات قد وصل الى القاهرة هاربا من مدينته حلب بعد أن حكم عليه بالإعدام.. وكانت تهمة عبد الرحمن الكواكبي التامر على والي حلب جميل باشا الذي تنتهت الى أن كتابات الكواكبي في الصحف كانت تثير الناس ضده، بل إن الكواكبي كان يكتب استغااثات الناس من الظلم الذي يمارسه السوالي ضده، ولهذا كان لا بد من إلقاء القبض عليه، وتقديمه للمحكمة التي لم تجد أدلة تدبر بها الكواكبي فقررت إطلاق سراحه، ولكن هل انتهى الأمر عند هذا الحد، فما هو الوالي الجديد عارف باشا يجد أن الكواكبي أفتتح مكتباً للمحاماة مهمته الدفاع عن المظلومين ضد ممارسات الوالي وكبار أعيان حلب، ولم يكن أمام الوالي سوى غلق مكتب المحاماة وأصدار أمر بالقاء القبض على الكواكبي بتهمة تشكيل تنظيم معادي لسلطة الإستانة، ولكي تتكون التهمة ثابتة، استطاعت الشرطة وهي تفتش مكتب الكواكبي أن تسد له أوراق على شكل خطابات زعموا فيها أن الكواكبي كان يرسلها الى سفراء الدول الأجنبية يحرصهم على السلطان ويطلب باستقلال البلدان العربية.

كان في الخامسة من عمره حين توفيت والدته، فانتقل للعيش في بيت خالته في إنطاكيا، هناك شغف بالتاريخ وسير القدماء حيث وجد في بيت خالته مكتبة كبيرة تضم العديد من المجلدات التي تحكي تاريخ بلاد العرب، حفظ المقلات السبعة وهو لم يتجاوز العاشرة، وكان طموحه أن يصبح شاعرا يكتب قصائد في الشجاعة مثل عنتره بن شداد، إلا أن الصبي الذي ولد في حلب عام ١٨٥٣، كان عليه أن يبدد الأولى لينهل من المدرسة الثانوية تحت إشراف والده أمين الفتوى بحلب..

وفي تلك السنوات تفرغ لقراءة كتب السياسة والمجتمع والتاريخ والفلسفة وتعلم اللغات الفارسية والتركية. بعد أن أنهى دراسته قرر عبد الرحمن الكواكبي أن يعمل بالصحافة فعين محررا في صحيفة "الفرات"، بعدها أنشأ صحيفة اسمها "الشهباء"، لم تستمر هذه الصحيفة طويلا، إذ لم تستطع السلطة تحمل جرأته في النقد، فالحكومة كما يقول الكواكبي نفسه "تخاف من القلم خوفها من النار". بعدها أصدر صحيفة بعنوان "الإعتدال" وأيضا لم تستمر طويلا بسبب الافتتاحيات التي كان يكتبها الكواكبي.

بعد أن تعطلت صحيفتا الشهباء والإعتدال، أتجه لدراسة الحقوق، ليبتعث مكتباً للمحاماة، كان يستقبل فيه الجميع من سائر الفئات ويساعدهم ويحصل على حقوقهم، حتى اشتهر في جميع أنحاء حلب بلقب "أبي الضعفاء". تقلد عبد الرحمن الكواكبي عدة مناصب في ولاية حلب، حيث عمل صحفيا وقاضيا ومحاميا وتاجرا ورئيسا للبلدية. وفي كل الوظائف التي عمل فيها الكواكبي كان يرى الاستبداد والظلم ينتشر من حوله. إن الولاة والحكام يستغلون الشعب، والشعب بالنسبة لهم مجرد دافع ضرائف، له أهمية له ولهذا كانت السلطة تنتشر الرشوة وتخرق القانون وتجاهل

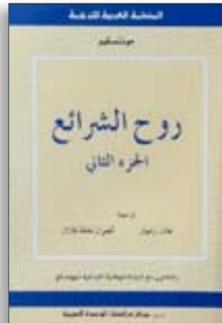
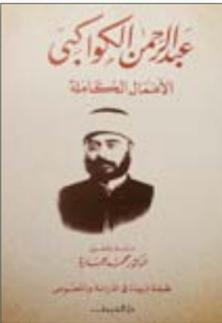
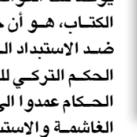
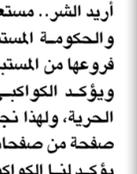
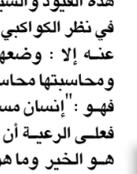
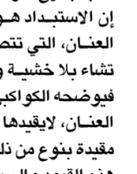
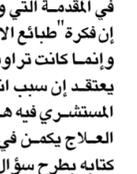
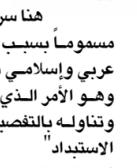


تدعيم سلطتهم المطلقة. إن "الحكام المستبدين لم يكتفوا في عملهم الشرير بتأييد الانحراف عن الدين الصحيح، بل أفسدوا المجتمع بكامله" الدولة العادلة التي فيها يحق الفرد غايتهم من الوجود هي تلك التي يعيش الفرد فيها حرا، ويخدم المجتمع بحرية، وتسهر الحكومة على هذه الحرية، وتكون الحكومة نفسها خاضعة لرقابة الشعب "وهو يحدد الدولة المستبدة بأنها: تتعدى على حقوق المواطنين، وتبقيهم جهلاء، كي تبقيهم خائعين، وتترك عليهم حقيهم في القيام بدور فعال في الحياة، تنفهم، آخر الأمر، العلاقة الروحية بين الحكام والحكوميين، كما بين المواطنين أنفسهم، وتشوه كيان الفرد الخلقي بالقضاء على الشجاعة والنزاهة وشعور الانتماء الديني والوطني على السواء"، والمستبد يسعى لأن يجعل من الدين أداة لخدمته ويضفي على نفسه صفة القدسية التي لا تعطي الحق للمواطن بمحاسبته على اعتياد أن ما يفعله نابع من إرادة سماوية: "إنه ما من مستبد سياسي إلى الآن إلا ويتخذ له صفة قدسية يشارك بها الله، أو تعليه مقام ذي علاقة مع الله. ولا أقل من أن يتخذ بطانة من خدمته الذين يعينونه على ظلم الناس باسم الله، وأقل ما يعينون به الاستبداد، تفرق الأمم إلى مذاهب وشيع متعادلة تقاوم بعضها بعضا، فتفتاتر قوة الأمة ويذهب ريحها، فيخلو الجو للاستبداد لبييض ويفرغ، وهذه سياسة الإنجليز في المستعمرات، لا يؤيدها شيء مثل انقسام الأماهي على أنفسهم، وإفنائهم بأنهم يبنهم بسبب اختلافهم في الأديان والمذاهب ما هو الحل يتذكر الكواكبي هناك كتاب مونتسكيو روح الشرائع فيستمد منه الفصل الأخير الذي يضع له عنوان "الاستبداد والتخلص منه": وفيه يؤكد على ضرورة الاستفادة من التاريخ الحكيم، حيث نجد الكواكبي يستعرض مراحل تطور عبس الإنسان من دور الإقتراس الى دور الترقى وفيه: "جاء الزمن الأخير فجاء فيه إنسان الغرب جولة الغوار، فقرر بعض قواعد أساسية في هذا الباب تضافر عليها العقل والتجريب. وحصص فيها الحق للفقيرين فأصبحت تعد من المحررات الاجتماعية عند الأمم الشرقية، ولا يعارض ذلك كون هذه الأمم لا تزال منقسمة الى أحزاب سياسية يختلجون شيعا، لأن اختلافهم هو في تطبيق تلك القواعد وفروغها على أحوالهم الخصوصية".

في الرابع من حزيران عام ١٩٠٢ يتعرض الكواكبي الى أزمة صحفية لم تمهله طويلا حيث يتوفى مساء اليوم نفسه. وفي اليوم الثاني ما أن ينتشر خبر وفاة الكواكبي حتى يأمر السلطان عبد الحميد مندوبه في مصر أن يذهب الى بيت الكواكبي فوراً ويصادر جميع الأوراق الموجودة على مكتبه ويرسلها الى الإستانة، وكانت المفاجأة أن الصفحات التي وجدت على مكتبه كانت تضم العبارة التالية: "يا قوم: وفاكم الله من الشر، أنتم بعيدون عن مفاخر الإبداع وشرف القدوة، مبتلون ببدء التقليد والتبعية في كل فكر وعمل، وبداء الحرص على كل عتيق كأنكم خلقتكم للماضي لا للحاضر: تشكون حاضرهم وتسخطون عليه، ومن لي أن تتركوا أن حاضرهم نتيجة ماضيكم، ومع ذلك أراكم تقلدون أجدادكم في الوسواس والخرافات والأمور السافلات فقط، ولا تقلدوهم في محامدهم: أين الدين؟ أين التربية؟ أين الإحساس؟ أين الغيرة؟ أين الجسارة؟ أين الثبات؟ أين الرابطة؟ أين المنفعة؟ أين الشهامة؟ أين النخوة؟ أين الفضيلة؟ أين المواساة؟ هل تسمعون؟ أم أنتم صم لاهون".

لم يحدث خلاف على تاريخ وفاة عبد الرحمن الكواكبي، لكن الخلاف حدث حول ظروف الوفاة وملابساتها، حيث يعتقد بعض المقربين منه إنه مات مسموما بعلمية دبرها السلطان العثماني عبد الحميد، بعد أن رأى في كتابه "أم القرى" و"طبائع الاستبداد" محاولة لإثارة البلدان العربية ضد السلطة العثمانية فيكتب المفكر محمد علي كرد وكان من المقربين للكواكبي إن: "السلطان عبد الحميد لاتأخذ هواده فيمن خرجوا على سلطان، وخشيأن أن تكون هناك دسيسة يذهب الكواكبي ضحيتها"، ومن هنا سرت الإشاعة أن الكواكبي مات مسموما بسبب دعوته الى إقامة نظام حكم عربي وإسلامي بعيدا عن هيمنة العثمانيين، وهو الأمر الذي أكد عليه في كتابه "أم القرى"، وتناوله بالتفصيل في كتابه الأشهر "طبائع الاستبداد".

في المقدمة التي وضعها الكواكبي لكتابه نجد إن فكرة "طبائع الاستبداد" لم تكن وليدة لحظات وإنما كانت تراوده منذ ثلاثين عاما فالكواكبي يعتقد أن سبب انحطاط الشرق وأصل الداء المستشري فيه هو الاستبداد السياسي، وإن العلاج يكمن في نظام دستوري. وهو يبدأ كتابه بطرح سؤال ما هو الاستبداد؟ إن الاستبداد هو: "صفة للحكومة المطلقة العنان، التي تتصرف في شؤون الرعية كما تشاء بلا خشية ولا عقاب" أما سبب الاستبداد فتشبهه الكواكبي بان تكون الحكومة: مطلقة العنان، لا يقيدها قانون ولا إرادة أمة، أو إنها مقيدة بنوع من ذلك، لكنها تملك بنفوسها أبطال هذه القيود والسير على ما تهوى والحكومات في نظر الكواكبي تميل الى الاستبداد لا يمينها عنه إلا: وضعها تحت المراقبة الشديدة ومحاسبتها محاسبة لاتسامح فيها" أما المستبد فهو: "إنسان مستعد بالفطرة للخسر والشر، فعلى الرعية أن تكون مستعدة لأن تعرف ما هو الخير وما هو الشر.. مستعدة لأن تقول لا أريد الشر.. مستعدة لأن تتبع القول بالعلم" والحكومة المستبدة تكون مستبدة في كل فروغها من المستبد الاعظم الى اصغر موظف، ويؤكد الكواكبي ان علاج الاستبداد هو الحرية، ولهذا نجده يكرر كلمة الحرية في كل صفحة من صفحات الكتاب يؤكد لنا الكواكبي أن غرضه من نشر هذا الكتاب، هو أن حوض معرفته الشخصية ضد الاستبداد الذي كان يسم تلك الحقبة من الحكم التركي للبلاد العربية. وهو يجد إن الحكام عدوا الى تشجيع روح التقليد الأعمى الغاشمة والاستسلام لفكرة الأخرى من أجل



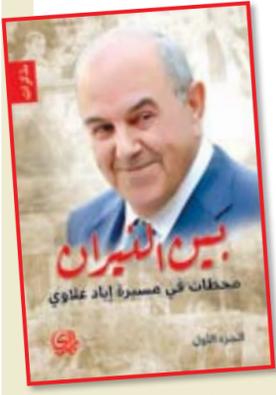
مونتسكيو



اقرأ

بين النيران

عن دار المدى صدر الجزء الأول من مذكرات السياسي العراقي الدكتور إباد علاوي بعنوان "بين النيران" يتناول فيه المرحلة الأولى من حياته، ولادته وبخوله العمل السياسي، كما يسلط الضوء من خلاله على علاقته بحزب البعث، وعن حركة ناظم كزار، ومحاولات الإغتيال التي تعرض لها، بعدها يقدم لنا بانوراما حول المعارضة العراقية والخطوات الأولى لتشكيل حركة الوفاق الوطني، وبعدها تشكيل المؤتمر الوطني المعارض، وموقف المعارضة من الحرب العراقية الإيرانية التي اندلعت في بداية الثمانينيات.



دموع العيادي وصرخ العبادي

هناك قاعدة تقول حين تذهب إلى السيرك، فمن العيب أن تستدعي المنطق لتقييم حركات العارضين البهلوانية، ولهذا سأظل أقول وبلا تردد، ليس أكثر بؤسا من برلمان يجعل معركته من أجل أهالي البصرة، أثبتته بلعبة سيرك على الحبال، هربا من التصدي الجاد للمشكلة، ليجد المواطن نفسه بمواجهة قوى سياسية فاسدة من جنورها، لا تزال تواصل الرقص على دماء أهالي البصرة.

عندما نشاهد الفضائيات نكتشف أن زمن الكومبارس والقرقوزات انقضى في العالم، لكنه لا يزال يواصل عروضه بنجاح في العراق، بالتأكيد نحن لا نلحم بدولة مثل كوريا الجنوبية

تسجن رئيسيتها ربع قرن، لأنها اتهمت بتبذير بضعة الألف من الدولارات، ولا نطمح بقضاء مثل القضاء الفرنسي الذي أجبر الرئيس السابق جاك شيراك أن يقف أمام المحكمة وهو في عمر الثمانين عاما، ولا نسعى لبلدان مثل بريطانيا أسطفت أقوى رئيسة وزراء في تاريخها واعني مارغريت تاتشر.

منذ أحداث البصرة والقوى السياسية تمارس سطوتها مضحكا، وكان حيدر العبادي جاد في معالجة أزمة البصرة، وأن تيار الحكمة يسعى لتقديم كل ما لديه من أجل أهالي المدينة، وأن دولة القانون لا ينأى أعضاءه قبل أن يحصل مساكين البصرة على حقوقهم، وأن سائرون ستعمل المراكب السائرة، لأنها مهمومة بغير العراق، والفضيلة تصرخ، والمجلس الأعلى يروح، والوظيفة تشكو للعالم هموم البصرة، والجنيفي والملك والخنجر قروا أن لا يشرىوا الماء قبل أن يرتوي ظمأ أطفال البصرة، وتحولت أزمة البصرة إلى عرض صراع خبط شوارع، وتم رسم خريطة هزلية لعلملة الإنقاذ، ونسى الجميع أن العبادي السيرك في البرلمان لا تصنع سوى الخراب، التنمية والعدالة الاجتماعية يصنعها الوطنيون ونزوى النيات الخيرة وأهل العمل البناء، راقصو السيرك لاهم لهم سوى الضحك على الجمهور والسعي إلى إشغاله بالأعباء المثيرة.

بالأمس حاول السادة البرلمانيون أن يخدعوا العراقيين، بأن حيدر العبادي شيء، ومحافظ البصرة شيء آخر، ونجدهم ينشطون في ترويح نكتة أخرى، تقول إن الفريق الركن رشيد فليح بطل الخراب الذي جرى في الأنبار قبل سنوات، سينتشل البصرة من الفوضى التي تسبب بها زميله في الأركان جميل الشمري بطل قصص المظاهرات.

إن الفرق بين العبادي والعيادي هو نفسه الفرق بين أحمد الجبوري وسليمان الجبوري، ومثل الفرق بين الحكيم والمالكي، كلهم يجتمعون على مائدة واحدة، صنعت من الأم ومعاناة العراقيين، فلا تتخذ عزيزي المشاهد بهذه الدراما المثيرة التي عرضت على قاعة البرلمان.

الأمير الورد اعتمدت كتاب طبع نسخة وحيدة وفريدة في بيروت عام ١٩٨٥، وتلها خلاصة قدمها في مجال اللغة العربية وفهارس لم يجد منها سوى نسخة وحيدة في مشهد في إيران، إضافة إلى كتب الغواقي التي طبعها بطبعتين ومنجزات أخرى.

عائلة أدبية وثقافية

كان قريبا من عائلته، فهو سليل عائلة عريقة كما وصفه، العائلة اهتمت بالادب والفن والعلوم وهو من أقارب علي الورد عام الاجتماع الشهير، إضافة إلى سليم الورد ومن أبناء عمومته وضاح الورد وهو فنان تشكيلي وبسام الورد المخرج السينمائي، الدكتور زهير البياتي يتحدث عن عبد الأمير الورد قائلا "إن عائلته اهتمت بالفن والادب والعلوم وهو انحدر طبيعي لهذه العائلة."

ربطت البياتي علاقة بعيد الرسول الورد وهو أخ الراحل الذي كان يتحدث عن أخيه قائلا إنه "فطحت في مجال اللغة العربية وقد استطاع أن يسحب هذه القوة الأدبية واللغوية إلى المسرح من خلال تقديمه أعمالا مسرحية مع فرقة الفن الحديث، فهو يهتم باللغة والمفردة وينزل إلى عمق المعنى، التقبيل معه في مسرحية الشقيقات الثلاث بشكل مباشر وكنت أقرأ في الفراءات الأولية للعمل وطلب مني الراحل كما كان يقول "أقرأ بعفوية وألقى الحوارات بتلقائية وأنظر إلى التفاصيل اليومية الحياتية ليكون أدائي جيدا مادمت متمكنا من اللغة العربية."

العربية الفصحى

في داره وبين أطفاله كان الورد يتحدث العربية، هذا ما أكده الأستاذ عبد الوهاب حمادي في كلمته، ذاكرا "كان معروفاً بذلك، إضافة إلى أنه كان يستخدمها في الجامعات العراقية حيث كان تدريسيا في الجامعات اللبينية، واليمينية، وهو شاعر فذ وممثل مسرحي وتلفزيوني، شارك في تمثيل عدد من الأعمال والمسرحيات والمسلسلات والبرامج الناجحة."

ينبغي وهو يحتاج إلى تصحيحات عديدة. توفي عبد الأمير الورد ولم يطبع الكتاب طبعة ثانية. تحدث أيضا حمدان عن جوانب أخرى من شخصية الراحل وأعماله وقال إنه لم يعتبر مسرحيا فحسب بل كان نحويًا ومحققًا وشاعرًا وأديبا وهو في الواقع أستاذ في كل مجال عمل به وحققه، وكان يرى أن المدارس النحوية نشأت عن مدارس فكرية.

مؤلفات عبد الأمير الورد

عده موسوعة عملت على بناء الوطن وهو واحد من أولئك البناءة، وصانع الحياة، الدكتور حسن عريبي يتحدث عن مؤلفات عبد الأمير الورد ومنجزه قائلا "لاضير أبدا في قلة منجز الورد، فهذا أمر طبيعي بأن يكون منجزه نوعيا وليس كليا، درس الورد الماجستير ونال شهادة عليا بتقدير جيد جدا في مجال الدراسة النحوية، أما الدكتوراه فقد نالها عن معاني القرآن من دراسة وتحقيق بإشراف العلامة الراحل محمد صالح الخزومي ونالها بتقدير امتياز." دكتوراه عبد



ممن حمدان



محمد حسين آل ياسين مع مقدم الجلسة توفيق التميمي

التحقيق ومنهجه

في التحقيق ومنهجه يتحدث الكاتب د.ممن حمدان ذاكرا ان "الورد قدم نموذجا عن معاني القرآن حيث حقق كتاب معاني القرآن وجمع المدرسة العراقية بين المنهج والاستشراق، والحفاظ على النص وإضافة إلى التعليقات والهوامش التي قدمها في هذا الكتاب لهذا النص وهي تراجم وتعليقات تاريخية وجغرافية، ويمكن اعتبار كتاب معاني القرآن نموذجا وإن تجرباً منه، لأنه لم يصحح كما



عقيل مهدي

المسرح

عن مشوار الراحل المسرحي يتحدث المخرج والأديبي د.عقيل مهدي يوسف قائلا "كان الراحل يدرس اللغة العربية في الأكاديمية، وقد كنا في فرقة المسرح الحديث نعمل على تقديم مسرحية "بغداد الأزل" لقاسم محمد، واختفى الورد فجأة وسألت قاسم محمد فعلمت أن هنالك خلافا بينهما دفع الورد للانسحاب." هذا يعود إلى الجحود والنكران في حق هذا الرجل، إضافة لكل مواهبه وطاقتاه كان يعزف الأكورديون، وأيضا تابعت له العديد من العروض المسرحية، وكان يشد الجمهور له بشكل رهيب ومميز." أما عن تمسكه باللغة العربية الفصحى فيذكر آل ياسين "أن الراحل كان متشدا تجاه استخدام اللغة العربية، فقد كان يفرض على تلامذته استخدام اللغة العربية الفصحى، ولم يكن يجيب على أسئلة توجه له بلغة محلية بل كان ينتظر طرح السؤال بالفصحى ليحجب عنه، وهو شديد في تصحيح أخطاء الزملاء إلى درجة أنه يصحح للبعض بصوت عالٍ ولهذا بغضه وقدراته ما يبلغ الناحج المختص وجريء وشجاع"

ذكر الراحل يوما أنه لم يبق له صديق سوى الحق، كان شبويا وسجن في شباط الأسود في معتقلات الحرس القومي، وكان يكتب قصائده في عمق القدر الذي تجلب له فيه زوجته الغداء ويطلب منها ان تأخذ له لثقل القصيدة على الورق في المنزل وبهذه الطريقة تم الاحتفاظ بقصائد الورد.



حسن الخالدي



ما يؤسف ذكره عدم وجود ديوان مطبوع لهذا الرجل، ويذكر آل ياسين "هذا يعود إلى الجحود والنكران في حق هذا الرجل، إضافة لكل مواهبه وطاقتاه كان يعزف الأكورديون، وأيضا تابعت له العديد من العروض المسرحية، وكان يشد الجمهور له بشكل رهيب ومميز." أما عن تمسكه باللغة العربية الفصحى فيذكر آل ياسين "أن الراحل كان متشدا تجاه استخدام اللغة العربية، فقد كان يفرض على تلامذته استخدام اللغة العربية الفصحى، ولم يكن يجيب على أسئلة توجه له بلغة محلية بل كان ينتظر طرح السؤال بالفصحى ليحجب عنه، وهو شديد في تصحيح أخطاء الزملاء إلى درجة أنه يصحح للبعض بصوت عالٍ ولهذا بغضه وقدراته ما يبلغ الناحج المختص وجريء وشجاع"

ذكر الراحل يوما أنه لم يبق له صديق سوى الحق، كان شبويا وسجن في شباط الأسود في معتقلات الحرس القومي، وكان يكتب قصائده في عمق القدر الذي تجلب له فيه زوجته الغداء ويطلب منها ان تأخذ له لثقل القصيدة على الورق في المنزل وبهذه الطريقة تم الاحتفاظ بقصائد الورد.

ذكر الراحل يوما أنه لم يبق له صديق سوى الحق، كان شبويا وسجن في شباط الأسود في معتقلات الحرس القومي، وكان يكتب قصائده في عمق القدر الذي تجلب له فيه زوجته الغداء ويطلب منها ان تأخذ له لثقل القصيدة على الورق في المنزل وبهذه الطريقة تم الاحتفاظ بقصائد الورد.

ذكر الراحل يوما أنه لم يبق له صديق سوى الحق، كان شبويا وسجن في شباط الأسود في معتقلات الحرس القومي، وكان يكتب قصائده في عمق القدر الذي تجلب له فيه زوجته الغداء ويطلب منها ان تأخذ له لثقل القصيدة على الورق في المنزل وبهذه الطريقة تم الاحتفاظ بقصائد الورد.

من خلال رسالة لقاسم حسين صالح يقول فيها إنه كان يعيش اضطرابا، ويتحدث الفصحى كثيرا واصفا إياه ظاهرة عراقية مهمة.

صدقة الحق

صدقة الدراسة والهواية، جمعت الراحل بالشاعر محمد حسين آل ياسين، الذي لقبه بصديق العمر وقال "عبد الأمير الورد من بين الألاف الذين أعرفهم صداقتي معه امتدت من أوائل الستينيات إلى ٢٠٠٦ حيث وفاته، وقد تجاوزت هذه الصداقة الـ ٥٠ عاما حيث لم نكن نفرق، كنا طلابا وتدرسيين، في الجامعة وخارجها، وأقل ما يقال في حق الورد إنه رجل يضم بروحه مجموعة من الأشخاص الموهوبين في رجل بلغ كل واحدة من مواهبه وقدراته ما يبلغ الناحج المختص في مجاله."

المطبعي سأل الطاهر عن مو أشعر الأحياء؛ فاجاب الطاهر بلا تردد إنه عبد الأمير الورد، هذه الشهادة قدمها الشاعر آل ياسين للحديث عن الورد وقال "كان يسحرنا الورد في أشعاره خاصة حين أسستا مهرجان عكاظ، وكان هو من نجومه، وفي الندوات والمهرجانات التي تقام كان الجميع يسحر به."

بيت (المدى) يستذكر الشاعر وعلامة اللغة والممثل المسرحي عبد الأمير الورد

عُد من الشخصيات الموسوعية العراقية، مسرحيا، نحويا شاعرا أديبا، إلا انه لم يحظ بفرص الظهور العظيمة تلك التي حظي بها الآخرون، أو البعض منهم، لصراحته خاصة في ما يعنى باللغة العربية الفصحى والنحو والأدب، الموسوعي عبد الأمير الورد من الشخصيات العراقية التي تمتلك العديد من المواهب التي أهلتها لتصدر المشهد الثقافي والفكري والفني، تستذكره المدى ضمن منهاجها الأسبوعي في بيت المدى في شارع المتنبى صباح يوم الجمعة الفائت بحضور شخصيات وكتبته وعملت معه لتتحدث عنه.

- بغداد/ زينب المشاط
- عدسة/ محمود رؤوف

وزير خارجية بريطانيا السابق مطرود من المنزل

أكثر من ذلك. انفصال الزوجين ظهر في الصفحات الأولى من الصحف البريطانية التي قالت إن جونسون طرد من منزله على يد زوجته الغاضبة.

استقال جونسون من منصبه كوزير للخارجية في يوليو/ تموز بسبب خلافه مع رئيسة الوزراء تيريزا ماي حول خططها بشن مفاوضات مع بريطانيا للاتحاد الأوروبي (بريكست).

وقال الزوجان إن إجراءات الطلاق تجري حاليا. وأوضح البيان "كصديقين سنستمر في دعم أطفالنا الأربعة في السنوات المقبلة، لن نعلق

بعد ربع قرن من الزواج، أعلن وزير الخارجية البريطاني السابق بوريس جونسون وزوجته مارينا ويلر أنهما بصدد الطلاق. بوريس جونسون ومارينا ويلر قالا في بيان مشترك الجمعة إنهما منفصلان منذ عدة أشهر بعد ٢٥ عاما من الزواج وقررا الطلاق الآن.

بعض من مذكرات السياسي العراقي الدكتور إباد علاوي بعنوان "بين النيران" يتناول فيه المرحلة الأولى من حياته، ولادته وبخوله العمل السياسي، كما يسلط الضوء من خلاله على علاقته بحزب البعث، وعن حركة ناظم كزار، ومحاولات الإغتيال التي تعرض لها، بعدها يقدم لنا بانوراما حول المعارضة العراقية والخطوات الأولى لتشكيل حركة الوفاق الوطني، وبعدها تشكيل المؤتمر الوطني المعارض، وموقف المعارضة من الحرب العراقية الإيرانية التي اندلعت في بداية الثمانينيات.

كان قريبا من عائلته، فهو سليل عائلة عريقة كما وصفه، العائلة اهتمت بالادب والفن والعلوم وهو من أقارب علي الورد عام الاجتماع الشهير، إضافة إلى سليم الورد ومن أبناء عمومته وضاح الورد وهو فنان تشكيلي وبسام الورد المخرج السينمائي، الدكتور زهير البياتي يتحدث عن عبد الأمير الورد قائلا "إن عائلته اهتمت بالفن والادب والعلوم وهو انحدر طبيعي لهذه العائلة."

ينبغي وهو يحتاج إلى تصحيحات عديدة. توفي عبد الأمير الورد ولم يطبع الكتاب طبعة ثانية. تحدث أيضا حمدان عن جوانب أخرى من شخصية الراحل وأعماله وقال إنه لم يعتبر مسرحيا فحسب بل كان نحويًا ومحققًا وشاعرًا وأديبا وهو في الواقع أستاذ في كل مجال عمل به وحققه، وكان يرى أن المدارس النحوية نشأت عن مدارس فكرية.

في التحقيق ومنهجه يتحدث الكاتب د.ممن حمدان ذاكرا ان "الورد قدم نموذجا عن معاني القرآن حيث حقق كتاب معاني القرآن وجمع المدرسة العراقية بين المنهج والاستشراق، والحفاظ على النص وإضافة إلى التعليقات والهوامش التي قدمها في هذا الكتاب لهذا النص وهي تراجم وتعليقات تاريخية وجغرافية، ويمكن اعتبار كتاب معاني القرآن نموذجا وإن تجرباً منه، لأنه لم يصحح كما

عن مشوار الراحل المسرحي يتحدث المخرج والأديبي د.عقيل مهدي يوسف قائلا "كان الراحل يدرس اللغة العربية في الأكاديمية، وقد كنا في فرقة المسرح الحديث نعمل على تقديم مسرحية "بغداد الأزل" لقاسم محمد، واختفى الورد فجأة وسألت قاسم محمد فعلمت أن هنالك خلافا بينهما دفع الورد للانسحاب." هذا يعود إلى الجحود والنكران في حق هذا الرجل، إضافة لكل مواهبه وطاقتاه كان يعزف الأكورديون، وأيضا تابعت له العديد من العروض المسرحية، وكان يشد الجمهور له بشكل رهيب ومميز." أما عن تمسكه باللغة العربية الفصحى فيذكر آل ياسين "أن الراحل كان متشدا تجاه استخدام اللغة العربية، فقد كان يفرض على تلامذته استخدام اللغة العربية الفصحى، ولم يكن يجيب على أسئلة توجه له بلغة محلية بل كان ينتظر طرح السؤال بالفصحى ليحجب عنه، وهو شديد في تصحيح أخطاء الزملاء إلى درجة أنه يصحح للبعض بصوت عالٍ ولهذا بغضه وقدراته ما يبلغ الناحج المختص وجريء وشجاع"

ذكر الراحل يوما أنه لم يبق له صديق سوى الحق، كان شبويا وسجن في شباط الأسود في معتقلات الحرس القومي، وكان يكتب قصائده في عمق القدر الذي تجلب له فيه زوجته الغداء ويطلب منها ان تأخذ له لثقل القصيدة على الورق في المنزل وبهذه الطريقة تم الاحتفاظ بقصائد الورد.

ذكر الراحل يوما أنه لم يبق له صديق سوى الحق، كان شبويا وسجن في شباط الأسود في معتقلات الحرس القومي، وكان يكتب قصائده في عمق القدر الذي تجلب له فيه زوجته الغداء ويطلب منها ان تأخذ له لثقل القصيدة على الورق في المنزل وبهذه الطريقة تم الاحتفاظ بقصائد الورد.

بغداد / 42 °C - 19 °C	البصرة / 44 °C - 21 °C
أربيل / 38 °C - 17 °C	النجف / 42 °C - 19 °C
الموصل / 40 °C - 18 °C	الرمادي / 42 °C - 19 °C

أعلنت الهيئة العامة للأتواء الجوية العراقية، حالة الطقس ودرجات الحرارة في عموم مناطق العراق لليوم الأحد.

وقالت الهيئة في تقريرها اليومي، إن طقس مناطق العراق الوسطى والشمالية والجنوبية سيكون صحوًا، ودرجات الحرارة أقل من معدلاتها في اليوم السابق.



صباح

مهندس العيثاوي رئيس ملتقى هواجس للثقافة والفنون، يعلن عن افتتاح ملتقى ثقافي كردي تحت شعار "بالتقافة تجتمع الأم بالمحبة والسلام" وسيفتتح الملتقى في مدينة السليمانية خلال الايام المقبلة.

عمران العبيدي مدير إعلام وزارة الثقافة والسياحة والأثار، يعلن أن لجنة جائزة